



MAS

معهد أبحاث السياسات
الاقتصادية الفلسطيني (ماس)



المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات
Arab Center for Research & Policy Studies

دراسات | 15 آذار / مارس 2026

الاستيطان الرعوي:

سياساتٌ لمواجهة أحدث نماذج الاستيطان والسلب
الاقتصادي

جمانة جنازة

جمانة جنازة

باحثة في معهد أبحاث السياسات الاقتصادية الفلسطيني - ماس.

جميع الحقوق محفوظة للمركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات © 2026

المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات مؤسسة بحثية عربية للعلوم الاجتماعية والعلوم التطبيقية والتاريخ الإقليمي والقضايا الجيوستراتيجية. وإضافة إلى كونه مركز أبحاث فهو يولي اهتماماً لدراسة السياسات ونقدها وتقديم البدائل، سواء كانت سياسات عربية أو سياسات دولية تجاه المنطقة العربية، وسواء كانت سياسات حكومية، أو سياسات مؤسسات وأحزاب وهيئات.

يعالج المركز قضايا المجتمعات والدول العربية بأدوات العلوم الاجتماعية والاقتصادية والتاريخية، وبمقاربات ومنهجيات تكاملية عابرة للتخصصات. وينطلق من افتراض وجود أمن قومي وإنساني عربي، ومن وجود سمات ومصالح مشتركة، وإمكانية تطوير اقتصاد عربي، ويعمل على صوغ هذه الخطط وتحقيقتها، كما يطررها بوصفها برامج وخططاً من خلال عمله البحثي ومجمل إنتاجه.

المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات

شارع الطرفة، منطقة 70

وادي البنات

ص. ب: 10277

الظعائن، قطر

هاتف: + 974 40354111

www.dohainstitute.org

المحتويات

1	مقدمة
2	أولاً: التطور التاريخي للاستيطان
4	ثانياً: واقع الاستيطان الرعوي
5	1. نماذج الاستيطان الرعوي
7	2. رعاية الاستيطان الرعوي وتمويله
9	3. أثر الاستيطان الرعوي في التجمعات البدوية الرعوية الفلسطينية
11	ثالثاً: تقدير الآثار الناتجة من الاستيطان الرعوي: دراسة ميدانية
11	1. عينة الدراسة
12	2. النتائج الرئيسية
12	أ. تحليل وصفي للعينة
14	ب. تحليل المؤشرات الاقتصادية
15	ج. تباين الأثر السلبي للاستيطان الرعوي في التجمعات البدوية تبعاً لنمط الحياة
15	د. استيطان رعوي يتمدد تحت غطاء أمني وبإمكانيات مدعومة
16	خاتمة وتوصيات سياساتية
17	تنويه وتقدير
18	المراجع
18	العربية
19	الأجنبية
21	الملاحق
32	استبانة خاصة بالتجمعات البدوية الرعوية في الضفة الغربية

قائمة الجداول والأشكال

الجدول

- الجدول (1) عدد البؤر الرعوية التي أقامها المستوطنون في الضفة الغربية (2020-حزيران/ يونيو 2023) . 6
- الجدول (2) أهم الجهات الممولة للاستيطان الرعوي . 8
- الجدول (1) قائمة بأهم المستوطنات الرعوية في الضفة الغربية لعام 2023 . 21
- الجدول (2) التوزيع الجغرافي لعينة الدراسة . 22
- الجدول (3) البيانات الوصفية لعينة الدراسة . 23
- الجدول (4) المؤشرات الخاصة بأعداد رؤوس الأبقار والإبل والماعز والضأن والمساحة المزروعة . 27
- الجدول (5) مؤشرات خاصة بالمهنة ونوع الإقامة (نسبة مئوية) . 28
- الجدول (6) مصفوفة الارتباط . 29
- الجدول (7) مصفوفات الارتباط . 30

الأشكال

- الشكل (1) التوزيع الجغرافي لأعداد التجمعات البدوية والمقيمين فيها بالضفة الغربية وانتشارها بحسب المحافظات . 11
- الشكل (1) متوسط أعداد رؤوس الأغنام لعينة الدراسة (2016، 2020، 2024) . 31
- الشكل (2) متوسط أعداد رؤوس الأبقار والإبل لعينة الدراسة (2016، 2020، 2024) . 31
- الشكل (3) متوسط المساحات المزروعة بالدونم لعينة الدراسة (2016، 2020، 2024) . 32

مقدمة

يقوم جوهر الأيديولوجيا الصهيونية على السيطرة على الأرض وطرده الفلسطينيين من أراضيهم واستبدال مستوطنين يهود بهم¹. ومنذ عام 1967، استخدم الاحتلال الإسرائيلي طرائق شتى من أجل الاستيلاء على الأراضي الفلسطينية. وعلى الرغم من اختلاف الأساليب المستخدمة، فإنها تشترك في الهدف نفسه، وكان أحدثها "الاستيطان الرعوي"، الذي يأتي مكملاً للجهود الاستعمارية، لكنه يتعدى الهدف الأساسي، المتمثل في الاستيلاء على أكبر مساحة ممكنة من الأراضي الفلسطينية وإقامة المستوطنات² فيها، إلى هدف آخر أيديولوجي يتمثل في تعزيز ارتباط المستوطنين اليافعين بالأرض من خلال توليد علاقة بينهم وبينها والاستيلاء عليها، وينتج من ذلك صعوبة التخلي عنها لاحقاً³.

يعتبر الاستيطان الرعوي من أخطر أنواع الاستيطان، فهو يؤدي إلى الاستيلاء على مساحات واسعة من الأراضي والأراضي الرعوية، التي يُحرّم الفلسطينيون من الوصول إليها والرعي فيها، والاستيلاء على أراضٍ مزروعة لرعي المواشي من الأغنام والأبقار فيها، ويستهدف التجمعات البدوية التي أصبحت عرضة للقتل والضرب والتهجير، وبهذا أصبحت مواشي الفلسطينيين وعيون المياه التي يعتمدون عليها مصدرًا للشرب لهم ولمواشيهم عرضةً للتهديد؛ ما أجبر بعضهم على النزوح، وتفاقت معاناتهم بعد 7 تشرين الأول / أكتوبر 2023. ولا يقتصر خطر الاستيطان الرعوي على الأفراد وقطاع الثروة الحيوانية ومصادرة مساحات واسعة من الأراضي، بل إنه يشكلّ خطرًا على التنوع الحيوي أيضًا؛ إذ يخلّ بميزان التوازن البيئي، بحيث يؤدي إلى تدهور الغطاء النباتي وتصحر الأراضي المسيطر عليها، ويؤثر في الأمن الغذائي والإنتاج الزراعي⁴.

تكمن أهمية هذه الدراسة في أنها تتناول أحدث أنواع الاستيطان في الوقت الحالي، بحيث تهدف إلى استكشاف الآثار الناتجة من الاستيطان الرعوي، لما له من تداعيات كبيرة لا سيما في أثناء الوضع الراهن، وشحّ البيانات والدراسات المعنية بهذا النوع من الاستيطان. وتأتي أهميتها، على وجه التحديد، في فهم آثار الاستيطان الرعوي في التجمعات الرعوية والبدوية الفلسطينية، ومربيّ المواشي، وذلك من النواحي الاقتصادية والاجتماعية والديموغرافية، وعلاقة ذلك بتعزيز صمود هذه التجمعات ودعمها في مواجهة هذا النوع الحديث من الاستيطان، في أوضاع ازدياده في الفترة الأخيرة، والتراجع الاقتصادي وارتفاع تكلفة الاستيطان الاقتصادية بالنسبة إلى الاقتصاد الفلسطيني، وضرورة تطوير نماذج اقتصاد صمود في سياق التوسع الحاصل. وتكمن أهميتها كذلك في أنها الدراسة الأولى من نوعها التي عملت على تنفيذ مسح كمي ميداني عن طريق عينة ممثلة، موزعة على محافظات الضفة الغربية.

1 خلود العجاردة وإيهاب محارمة، "التهجير القسري في المنطقة 'ج' والأغوار الفلسطينية في سياق الاستعمار الإسرائيلي"، سياسات عربية، مج 9، العدد 49 (آذار / مارس 2021)، ص 39-58؛ أحمد حنيطي، السياسة الإسرائيلية تجاه الأغوار وأقاليمها (بيروت: مؤسسة الدراسات الفلسطينية، 2016).

2 المستوطنات أو المستعمرات هي تلك التي تعترف بها سلطة الاحتلال الإسرائيلي، بحيث تنطبق عليها شروط التجمع. ويعزّف مكتب الإحصاء المركزي الإسرائيلي التجمع بأنه مكان مأهول على نحو دائم، ضمن المعايير التالية: 1. غالبًا ما يسكنه 20 شخصًا أو أكثر، 2. له إدارة ذاتية، 3. ليس مشمولاً مع الحدود الرسمية لتجمع آخر، 4. جرى إقرار تأسيسه رسميًا. ويضاف إلى ذلك المستعمرات والأحياء اليهودية الموجودة في القدس (1). ينظر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، النتائج الرئيسية لمستويات المعيشة في الضفة الغربية (الإفناق والاستهلاك والفقر) 2023 (رام الله: 2024)؛ الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، الأطلس الإحصائي الزراعي لفلسطين 2021 (رام الله: 2023).

3 هدى مباركة، "الاستيطان الرعوي شكل جديد من أشكال الاستيطان الاستعماري في منطقة الأغوار"، قضايا إسرائيلية، العدد 83 (2021)، ص 97-108؛ جوني منصور، إسرائيل والاستيطان الثابت والمتحول في مواقف الحكومات والأحزاب والرأي العام (1967-2013) (رام الله: المركز الفلسطيني للدراسات الإسرائيلية - مدار، 2014).

4 محمد علوي، "الاستيطان الرعوي في الضفة الغربية: الوجه القبيح للسيطرة على الأراضي"، مدونات مؤسسة الدراسات الفلسطينية (2 كانون الثاني/ يناير 2024)، شوهد في 2 آب/ أغسطس 2024، في: <https://acr.ps/1L9GP93>؛ مركز أبحاث الأراضي، البؤر الاستيطانية الرعوية نقطة انطلاق لنهب المزيد من الأراضي الفلسطينية (2022).

وتهدف الدراسة إلى تسليط الضوء على الاستيطان الرعوي ورصد خطورته، واستكشاف الآثار الناتجة منه بالنظر إلى عدم شرعية الاستيطان بمجمله، إضافة إلى وضع انتهاكات الاحتلال في سياق تأثيرها في المواطن الفلسطيني نفسه؛ إذ تتناول الاقتصاد والمجتمع معاً، بصفتها كياناً موحداً مستهدفاً من هذا النوع من الاستيطان. وتهدف كذلك إلى استكشاف أثر الاستيطان الرعوي في التجمعات الرعوية والبدوية اقتصادياً وديموغرافياً، من خلال رصد أثره في ترحيل هذه التجمعات من أراضيها الفلسطينية، مُقابل إحلال المستوطنين في مكانها، فضلاً عن أثر مصادرة الأراضي في مربي المواشي، لا سيما مربي الأغنام، من الناحية الاقتصادية.

جمعت منهجية هذه الدراسة بين أساليب البحث النوعية والكمية؛ إذ استندت إلى التحليل المعمق لواقع الاستيطان الرعوي وآثاره من خلال المراجعة المكتبية لجميع المنشورات التي تتعلق به، ومن خلال إجراء مقابلات معمقة مع منظمة البيدر للدفاع عن حقوق البدو⁵، إضافة إلى اختيار عينة غرضية طبقية غير متكافئة (نحو 400 استمارة) من التجمعات الرعوية من مختلف محافظات الضفة الغربية، الواقعة في أغلبها ضمن الأراضي المصنفة "ج"، وهي المناطق التي تخضع لسيطرة الاحتلال الإسرائيلي على الأمن والتخطيط والبناء⁶، وجمع بيانات من هذه التجمعات من خلال توزيع الاستبيان (المرفق في الملحق) على الأفراد المقيمين في هذه التجمعات.

يقدم القسم الأول من هذه الدراسة نبذة عن التطور التاريخي للاستيطان. أما القسم الثاني، فيستعرض واقع الاستيطان الرعوي من خلال تقديم خلفية عنه. ويُخصّص القسم الثالث لاستعراض التجمعات البدوية الرعوية. ويقدم القسم الرابع تحليلاً وتفسيراً لنتائج الدراسة الميدانية. وفي إثر ذلك، نورد خاتمة تتضمن العديد من التوصيات.

أولاً: التطور التاريخي للاستيطان

بدأت الهيمنة الاستعمارية الاستيطانية منذ عام 1967 بمحاولة فرض خطة آلون التي اقترحتها وزير العمل آنذاك إيغال آلون (Yigal Allon)، وهي تصور كامل وشامل لمصير الأراضي المحتلة عام 1967، بحيث لم تكن ثمة خطة واضحة بشأن الأراضي التي جرت السيطرة عليها⁷، وبفرض آليات السلب والسيطرة الاقتصادية منذ الأسابيع والشهور الأولى التي أعقبت حرب عام 1967، وذلك من خلال "الأوامر العسكرية" التي تصدر عن الحاكم العسكري الإسرائيلي؛ فقد أصدر الاحتلال الإسرائيلي الإعلان العسكري رقم 2 الذي يمنح حاكم الضفة الغربية العسكري كلّ السلطات التشريعية والقضائية والتنفيذية، وتبعت ذلك أوامر عسكرية تحكم السيطرة على الأرض والموارد الطبيعية⁸.

5 تُعد أول منظمة حقوقية فلسطينية متخصصة في الدفاع عن حقوق البدو في فلسطين، وقد تأسست عام 2021، بمبادرة من صحافيين ومحامين ومهنيين مهتمين بقضايا التجمعات البدوية.

6 جاء هذا التقسيم نتيجة لاتفاقية أوسلو التي أبرمت بين دولة الاحتلال الإسرائيلي ومنظمة التحرير الفلسطينية عام 1993، وانبثق من هذا التقسيم تصنيف الضفة الغربية إلى مناطق "أ"، و"ب"، و"ج". مناطق "أ": هي المناطق التي تخضع لسيطرة مدنية وأمنية كاملة من السلطة الوطنية الفلسطينية، ومناطق "ب": هي المناطق التي تخضع لسيطرة مدنية كاملة من السلطة الوطنية الفلسطينية وسيطرة أمنية فلسطينية إسرائيلية مشتركة. وبذلك، تسيطر السلطة الوطنية الفلسطينية على أقل من 18% من مساحة الضفة الغربية. ينظر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، الأطلس الإحصائي الزراعي لفلسطين 2021.

7 حنيطي، السياسة الإسرائيلية تجاه الأغوار وأماها.

8 Sheila Ryan, "Israeli Economic Policy in the Occupied Areas: Foundations of a New Imperialism," *MERIP Reports*, no. 24 (January 1974), pp. 3–28; Sharon Weill, "The Judicial Arm of the Occupation: the Israeli Military Courts in the Occupied Territories," *International Review of the Red Cross*, vol. 89, no. 886 (June 2007), pp. 395–419.

وتوضح الأوامر العسكرية أن جوهر السياسة الإسرائيلية هو السلب؛ سلب الأرض والمصادر الطبيعية، وأن السلطات الإسرائيلية لا تدير مناطق محتلة، بل توسّع نطاق ملكيتها⁹. وتشير مجمل هذه الأوامر إلى ضمّ الأراضي الفلسطينية بحكم الواقع *de facto*، وهو ما أكدته لاحقاً الأوامر العسكري رقم 947 المتعلّق بإنشاء "الإدارة المدنية" التابعة لوزارة الدفاع الإسرائيلية، لتتولى إدارة الأرض الفلسطينية المحتلة¹⁰.

وارتبط الاستيطان في الضفة الغربية بأبعاد سياسية واجتماعية ودينية، فالمستوطنات الإسرائيلية هي مشروع أيديولوجي وليست مشروعاً اقتصادياً. فقد مرّ النشاط الاستعماري منذ عام 1967 بعدة مراحل، وكان هنالك تمايز في كثافة مصادر الأراضي وفي التوجهات الاستراتيجية للاستعمار؛ إذ تركت حكومة مناحم بيغن الأولى¹¹، في حزيران/ يونيو 1977، بصمات واضحة في المشروع الاستيطاني، حيث كان أرييل شارون¹²، وزير الزراعة ورئيس لجنة الاستيطان، يعتقد بأن الوجود العسكري في الضفة الغربية مؤقت وأن حدود الدولة ستتحدد بـ "الديموغرافيا وبمواقع الاستيطان"¹³. ولذلك عدّل خطة ألون التي كانت تستهدف الحدود الشرقية للضفة، ودعا إلى استهداف المنحدرات الغربية أيضاً، مؤكداً أن هذا التعديل سيتضمن حلّ عددٍ من المشكلات الأساسية التي تواجه إسرائيل؛ إذ كان من أبرز مقومات هذه الخطة التحول من الاستيطان الزراعي إلى الاستيطان المدني، وجرى التصديق على هذه الخطة وتوفير المال لتنفيذها في نهاية عام 1977¹⁴.

إن الوضع الفلسطيني الحالي هو "نتاج مركب لعوامل تاريخية واقتصادية وسياسية"¹⁵. فعلى الرغم من أن الاستيطان في الضفة الغربية بدأ فعلياً منذ عام 1967، فإن الظروف قد هيّئت له قبل ذلك بعشرات السنين. فقد ساهم الانتداب البريطاني، الذي فرض على فلسطين بعد انتهاء الحرب العالمية الأولى، في تهيئة الظروف التي يسّرت لاحقاً الاستيلاء على العديد من الأراضي، كما ساهم استهدافه القطاع الزراعي في الاستيلاء على الكثير من الأراضي، من خلال مصادر الأراضي الزراعية، والسيطرة على مصادر المياه، وفصل الفلاح الفلسطيني عن أدوات إنتاجه، وتحويله من منتج إلى عامل، وقطع علاقته بأرضه¹⁶. وقد كانت الزراعة قبل الحرب العالمية الأولى تشكل النشاط الاقتصادي الرئيس في فلسطين، وقد بلغت نسبة الذين يعتمدون عليها في معيشتهم 54%؛ حيث كان معظم الفلسطينيين يقيمون في الأرياف بسبب اعتمادهم على الزراعة¹⁷.

ابتدع الاحتلال الإسرائيلي طرائق متنوعة من أجل التوسع الاستيطاني في فلسطين، وذلك من خلال تصنيفات الأراضي المختلفة؛ فقد عدّ نفسه الوريث للسلطات الحاكمة السابقة للضفة الغربية، وصادر كثيراً من الأراضي

9 ماهر الكرد، مدخل إلى اقتصاد فلسطين: كيف وصلنا إلى هنا؟ إلى أين من هنا؟ (رام الله: دار الرعاة؛ عمان: دار جسور، 2022).

10 Junathan Kuttab & Raja Shehadeh, *Civilian Administration of the Occupied West Bank – Analysis of Israeli Military Government Order*, A Study Prepared for Law in the Service of Man (Ramallah: Al Haq, 1982), at: <https://cutt.ly/htt4fSyw>

11 تعتبر مرحلة صعود حزب الليكود إلى الحكم.

12 أرييل شارون: كان رئيس وزراء حكومة الاحتلال الإسرائيلي الثلاثين (2003–2006)، وهو سياسي عسكري متطرف مشهور بدمويته ومسؤوليته عن عدة مجازر في حق الفلسطينيين، مثل صبرا وشاتيلا عام 1982، ويعتبر السبب في إشعال فتيل انتفاضة الأقصى عام 2000 التي اندلعت بعد اقتحامه للمسجد الأقصى.

13 نعمان كنفاني وزياد غيث، الهيكلية الاقتصادية للمستعمرات الإسرائيلية في الضفة الغربية (رام الله: معهد أبحاث السياسات الاقتصادية الفلسطينية – ماس، 2012)، ص 7.

14 كنفاني وغيث.

15 الكرد، ص 1.

16 أسامة أبو نحل وناجي شراب، قراءة في أهم مواد صك الانتداب البريطاني على فلسطين: رؤية تاريخية – سياسية جديدة (غزة: كلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة الأزهر، د. ت.).

17 سعيد حمادة، النظام الاقتصادي في فلسطين (بيروت: جامعة بيروت الأميركية، 1939)؛ غسان كنفاني، ثورة 36–39 في فلسطين: خلفيات وتفصيل وتحليل (د. م. [د. ن.]. [د. ت.]).

على أنها أراضي دولة وسجلها على هذا الأساس. وقد بدأ اتباع هذه الطريقة عام 1979 استناداً إلى ثغرات القانون العثماني الذي كان سارياً عشية احتلال الضفة. وصادر كذلك مساحات واسعة من الأراضي في مناطق الأغوار والمنحدرات الشرقية، وأعلن أنها مناطق عسكرية مغلقة وخاصة؛ وصادر أراضٍ أخرى بوصفها أملاك غائبين وممتلكات متروكة، وصادر أراضٍ من أجل استخدامها لأغراض المنفعة العامة، واشترى الأراضي بعقود مزيفة¹⁸. وما يزال يستخدم هذه الحيل إلى اليوم؛ فبحسب تقرير نشرته منظمة السلام الآن، نفذت دولة الاحتلال منذ بدء العدوان على قطاع غزة (تشرين الأول/ أكتوبر 2023) أكبر عملية صادرة لأراضي الضفة منذ توقيع اتفاقية أوسلو عام 1993. كما ذكر التقرير أن ما مساحته 24193 دونماً أصبح من أراضيها، وهو ما يعادل نحو نصف إجمالي الأراضي المعلنة أراضي دولة منذ هذه الاتفاقية. وابتدعت دولة الاحتلال نموذج استيلاء جديداً بالتعاون مع مستوطناتها يتمثل في الاستيطان الرعوي¹⁹.

ثانياً: واقع الاستيطان الرعوي

يعتبر الاستيطان الرعوي من أحدث نماذج الاستيلاء على الأراضي الفلسطينية، لكنه ليس حديث العهد؛ فاستخدام الرعي ذريعةً للاستيلاء على الأراضي قد بدأ في مطلع سبعينيات القرن العشرين، واستمر على نحو متقطع في ثمانينياته وتسعينياته، وخلال السنوات الأخيرة طرأ عليه تغيير جوهري، بحيث أصبح يُنفذ على نحو فردي من المستوطنين²⁰، لا سيما من أفراد ينتمون إلى عصابة "شبيبة التلال"²¹ المنطرفة، الذين جرى تدريبهم حتى أجادوا دور الرعاة، وجرى تسليحهم ومنحهم حق إطلاق النار عند اشتباههم في خطر ما. وحصل الاستيطان الرعوي على دعم حكومة الاحتلال، خاصة بعد تبعية الضفة الغربية لوزارة المالية الإسرائيلية²².

ويقصد بالاستيطان الرعوي ذلك الاستيطان الذي يوظف رعي الأغنام والأبقار في الاستيلاء على الأراضي، وخاصة الأراضي المزروعة أو الأراضي المخصصة للرعي، وتحديدًا الأراضي الواقعة ضمن المنطقة "ج"، ويشجع الاحتلال في إقامة خيام و"بركسات" أو "كرفانات" وحظائر أغنام. وحيث تصل أغنامهم وأبقارهم، يستجرون المنطقة؛ ومن ثم يستولون عليها، ويمنع الفلسطينيون من الدخول إليها والاستفادة منها، بحيث تتحول إلى بؤرة استيطانية أو مزارع (كما يسميها الاحتلال ومستوطنوه)²³ أو مساحات مسيطر عليها بصفاتها أراضي دولة أو محميات طبيعية، ويكون ذلك تحت حماية كاملة من الجيش الإسرائيلي²⁴.

18 "سلب الأراضي: سياسة الاستيطان الإسرائيلي في الضفة الغربية"، بتسليم، 2002، شوهد في 2024/9/2، في: <https://acr.ps/1L9GPbh>

19 Peace Now, *War and Annexation: How the Israeli Government Changed the West Bank During the First Year of War* (October 2024), accessed on 30/8/2025, at: <https://acr.ps/1L9GPtj>

20 كرم نابوت، *قطعان المستوطنين: الرعي والنهب الإسرائيلي في الضفة الغربية*، (أيار/ مايو 2022)، شوهد في 2024/10/22، في: <https://acr.ps/1L9GQ1W>

21 عبارة عن عصابات يمينية متطرفة منظمة، تراوح أعمار منتسبيها بين 14 و17 عاماً لكي يفلتوا من المحاسبة. تهدف هذه العصابة إلى السيطرة على مرتفعات الضفة الغربية، وطردهم الفلسطينيين من أراضيهم الزراعية باستخدام العنف والاعتداء على الفلسطينيين وممتلكاتهم. ينظر: جمال محمد إبراهيم، "عصابات شبيبة التلال الصهيونية، ودورها في السيطرة على الأراضي الفلسطينية (أراضي حلة حسّان في بديا أنموذجاً)"، *مجلة جامعة القدس المفتوحة: للبحوث الإنسانية والاجتماعية*، مج 6، العدد 65 (2024).

22 مركز أبحاث الأراضي، *البؤر الاستيطانية الرعوية*.

23 وليد حباس، "الاستيطان الرعوي في الضفة الغربية: نريد أن يكون فقط يهود في الضفة الغربية وليس عرباً"، المركز الفلسطيني للدراسات الإسرائيلية - مدار، <https://acr.ps/1L9BPqX>، شوهد في 2024/9/2، في: <https://acr.ps/1L9BPqX>

24 مباركة؛ مركز أبحاث الأراضي، *البؤر الاستيطانية الرعوية*.

1. نماذج الاستيطان الرعوي

تدرج ضمن الاستيطان الرعوي ثلاثة نماذج تتطابق في غاياتها وتختلف في كيفية الاستيلاء على الأراضي؛ فالنموذج الأول هو استيطان رعوي توراتي عقائدي، يمارسه أفراد ينتمون إلى الصهيونية الدينية (التيار الحردلي)²⁵، وهو يُقام بين المدن أو القرى الفلسطينية. والنموذج الثاني هو استيطان رعوي سيادي، وهو تحالف التوراة مع رأس المال، ويُقام من أسر من المستوطنين الذين يجمعون بين تمسكهم بالتوراة وحنينهم إلى "أرض الميعاد"²⁶ ورغبتهم في تحقيق عوائد ربحية من خلال تأسيس مشروع يحقق لهم عوائد مادية؛ أي جعل البؤرة وجهةً سيادية أو مكاناً ملائماً لإقامة الحفلات والأعراس. ويقام هذا النوع من المستوطنات على الجبال والسهول المحاذية للخط الأخضر. أما النموذج الثالث، فهو مزارع رعي لشبيبة التلال التي تتميز بإطلاق سواك شعور رؤوسهم وارتداء الملابس المتسخة ومحاكاة حياة البدوي البسيطة. وتقام بعض هذه المزارع على مساحات مجاورة لشارع²⁷ 60. وترى مؤسسات دولة الاحتلال أن فتيان شبيبة التلال في حاجة إلى برامج تربية لإعادة تأهيلهم ودمجهم في الحياة الاجتماعية؛ لذلك استُخدمت هذه البؤر مراكز لتوظيف أبناء الشبيبة، بحيث يجري تأهيلهم فيها والاستفادة منهم بصفتهم قوة عمل متاحة من أجل تحقيق هدف استراتيجي جمعي بالنسبة إليهم²⁸.

بعد تشكيل الحكومة الإسرائيلية برئاسة بنيامين نتانياهو²⁹ عام 1996، تشكلت عدة بؤر استيطانية رعوية؛ إذ قرر عدة أفراد السير على خطى الزوجين هار سيناي³⁰، وإقامة بؤر استيطانية رعوية في محيط مستوطنات بيت تير (يعكوف تاليا)، وإيتامار (آفري ران)، وتبواح (أبراهام هرتسليخ)، ومعون (يهوشباط تور)، وطننا عومريم (شلومو مور)، وألون موريه (إسحاق سكاللي). وحتى عام 2022، كانت توجد 77 مزرعة وبؤرة استيطانية، منها 61 بؤرة استيطانية رعوية ثابتة، و9 بؤر يعتبر الرعي فيها مكوناً هامشياً، و7 بؤر فرعية تابعة لبؤر استيطانية رعوية ثابتة³¹. وأقيمت 13 بؤرة رعوية في عام 2020، و15 بؤرة في عام 2021، و27 بؤرة في عام 2022. وخلال عام 2023، وحتى نهاية حزيران/يونيو، أُقيمت 21 بؤرة³². ويوضح الجدول (1) عدد هذه البؤر حسب المنطقة التي أُقيمت فيها. ومنذ العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة، جرت إقامة 43 بؤرة استيطانية جديدة، معظمها بؤر رعوية، أنشأتها شبيبة التلال³³ (يبين الجدول 1 في الملحق أسماء أهم البؤر الرعوية القائمة حتى تاريخ إعداد هذه الدراسة).

25 هو تيار ديني وسياسي وثقافي، نشأ في أواخر سبعينيات القرن العشرين. دينياً، الحردليون ملتزمون ومتشددون في تطبيق تعاليم الدين اليهودي، وتشكل التوراة مرجعيتهم الوحيدة. أما سياسياً، فهم يؤمنون بفكرة السيادة اليهودية على ما يسمى "أرض إسرائيل"، وبضرورة المشاركة الفاعلة في مؤسسات الدولة والجيش من أجل المحافظة على هذه السياسة بوصفها شعيرة دينية، أما التخلي عن هذه الشعيرة فقد يستوجب عقاباً إلهياً. ثقافياً، هم أقرب إلى السلفية في محاكاة حياة اليهود القدماء، ويفضلون الانغلاق الثقافي الذي يجنبهم إثم الاختلاط والتأثر بالحياة الإسرائيلية ذات الطابع الأوروبي الحديث. ينظر: حباس.

26 هي الأرض التي يعتقد اليهود أن الله وعد بها نبيه إبراهيم ونسله من بعده، وتقع بين نهري النيل والفرات، ومن ضمنها الأرض الفلسطينية أو أرض كنعان القديمة. 27 شارع استيطاني يفصل مدن رام الله ونابلس والخليل عن منطقة الأغوار. ينظر: حباس.

28 كرم نابوت، قطعان المستوطنين.

29 بنيامين نتانياهو: رئيس وزراء حكومة الاحتلال الإسرائيلي السابعة والثلاثين التي تشكلت في كانون الأول/ديسمبر 2022، وقد شغل المنصب نفسه، أيضاً، في الفترة 2009-2021. وكان رئيس وزراء الحكومة السابعة والعشرين التي تشكلت عام 1996.

30 هما المستوطنان اللذان أقاما أول مزرعة رعوية بمبادرة فردية، فقد أدركا أن الطريقة المثلى لحماية الأراضي هي تربية الماشية، فتعلّما أصول الرعي من الرعاة الفلسطينيين المقيمين في أراضي قرية سوسيا التابعة ليطا، ومن ثم أنشأ مزرعتهم ومنعا الرعاة الفلسطينيين من الوصول إلى أراضيهم التي اعتادوا الرعي فيها. ينظر: المرجع نفسه.

31 المرجع نفسه.

32 مركز أبحاث الأراضي، البؤر الاستيطانية الرعوية.

الجدول (1) عدد البؤر الرعوية التي أقامها المستوطنون في الضفة الغربية (2020-حزيران/ يونيو 2023)

المحافظة	عدد البؤر الرعوية الجديدة	عدد الوحدات السكنية/ خيام أو كرفانات	عدد الخيام الزراعية	مساحة* الأراضي المقام عليها الخيام	إنشاء طرق
القدس	1	8	12	39	1
الخليل	8	20	26	105	6
بيت لحم	4	11	6	5	1
رام الله	31	80	65	100	0
أريحا	4	12	7	30	0
نابلس	5	65	15	49	2
سلفيت	9	20	10	28	2
قلقيلية	3	7	6	20	0
طوباس	10	21	20	42	0
طولكرم	1	1	5	5	0
المجموع	76	245	172	423	12

* وحدة المساحة: دونم (1000 متر مربع).

المصدر: مركز أبحاث الأراضي، البؤر الاستيطانية الرعوية نقطة انطلاق لنهب المزيد من الأراضي الفلسطينية (2022).

سابقاً، كان يجري اختيار مواقع البؤر الاستيطانية³⁴ بدقة تجنباً للتعقيدات القضائية التي قد تفضي إلى إخلالها في حال تقديم التماس إخلاء أو ما شابه ذلك. وعلى خلاف ذلك، لا يعير الاستيطان الرعوي هذا الجانب اهتماماً، بل يهتم بأن تكون البؤرة بعيدة عن المستوطنات القائمة، مع الأخذ في الحسبان أن لا يؤثر هذا البعد في إمكانية المساعدة والوصول إلى المستوطنين في حال حصول صدام مع الفلسطينيين، وبذلك يحاول المستوطنون زيادة أثر الاستيلاء في الأراضي المحيطة بالبؤرة³⁵.

تستحوذ البؤر الاستيطانية الرعوية على ما يزيد على 238 ألف دونم؛ أي نحو 7% من مساحة المنطقة "ج"، و83 ألف دونم من إجمالي المساحة المقامة عليها بؤر رعوية والمصنفة مناطق عسكرية مغلقة أو مناطق إطلاق نار، وتقع جميعها ضمن منطقة السفوح الشرقية الممتدة من طوباس شمالاً إلى يطا جنوباً. وتعتبر منطقة السفوح الشرقية المنطقة التاريخية للرعي والزراعة الخاصة بالفلسطينيين. وقد صُنِّفَت مساحتها قدرها

34 البؤر الاستيطانية أو الاستعمارية: هي بناء مدني أو شبه عسكري، لم تقر السلطات الإسرائيلية إنشاؤه. وفي أغلب الاحتمالات يمكن أن يُقرّ فيما بعد، وذلك باختيار توقيت سياسي مناسب. وقد تتحول البؤرة الاستعمارية إلى مستعمرة أو معسكر.

35 كرم نابوت، قطعان المستوطنين.

39 ألف دونماً من إجمالي مساحة البؤر الاستيطانية الرعوية على أنها محميات طبيعية، وهي مساحات يُحظر الرعي فيها من دون الحصول على موافقة سلطة "الطبيعة والحدائق". وتقع مساحة قدرها 4000 دونم من إجمالي مساحة هذه البؤر ضمن مناطق السلطة الفلسطينية المحاذية لأراضٍ تقع ضمن المنطقة "ج"³⁶.

ويحرم المستوطنون الرعويون مربي الأغنام الفلسطينيين من استغلال المراعي، في منطقة المعرجات بين رام الله وأريحا والأغوار الشمالية والمنحدرات الشرقية تحديداً؛ وهو ما أجبر قسماً كبيراً منهم على ترك هذه الأراضي بسبب تعرضهم لاعتداءات المستوطنين؛ من ضرب، وإطلاق النار عليهم ومهاجمتهم وطردهم من المراعي، والاعتداء على مواشيهم، وسرقةٍ ودهسٍ ورشٍّ للمراعي بالمواد الكيميائية السامة³⁷. لذلك اضطروا إلى اللجوء إلى تربية مواشيهم في البركسات، وذلك على عكس المعتاد في تلك المناطق. وهم لا يعرفون الطريقة المثلى النموذجية للتربية داخل البركس، حيث اضطر العديد منهم إلى الاستغناء عن تربية الثروة الحيوانية بسبب ارتفاع تكلفتها الناتجة من ارتفاع أسعار الأعلاف ومستلزمات الإنتاج.

2. رعاية الاستيطان الرعوي وتمويله

ما تزال القاعدة الاقتصادية للاستيطان الإسرائيلي هشة؛ إذ لا يستطيع المستوطنون تمويل أنفسهم ذاتياً والقيام بأعمال التوسعة والتطوير والاستيلاء على المزيد من الأراضي من دون دعمٍ من دولة الاحتلال ومؤسساتها؛ لذلك يقوم الاستيطان على الموارد التي تأتيه من دولة الاحتلال ومن دعم مناصريه في الخارج³⁸، وكذلك الحال بالنسبة إلى الاستيطان الرعوي، الذي يحتاج إلى دعم كبير، إذ ليست جميع البؤر الاستيطانية الرعوية مشاريع رابحة، وهي تحتاج إلى سنوات طويلة لتحقيق استقلاليتها الاقتصادية. ثم إن القائمين بها أفراد في مقتبل العمر نسبياً، ويفتقرون إلى المعرفة القانونية والمهارات الفنية اللازمة لإنشاء البؤرة، إضافة إلى أنهم لا يستطيعون تمويل أنفسهم ذاتياً، فهم يحتاجون إلى شراء قطعان من الأغنام والأبقار، وإلى مبانٍ متنقلة (كرفانات) وسيارات زراعية وسيارات دفع رباعي وشق طرق. ولكل هذه الأسباب يحتاج هذا النوع من الاستيطان إلى دعم قوي ومتعدد الموارد³⁹.

وعلى الرغم من محاولات إبقاء مسألة تمويل الاستيطان غامضة، فإنه توجد مصادر تبين جزءاً من مصادر هذا التمويل. فقد نشرت منظمة السلام الآن تقريراً توضح فيه أن الدعم الحكومي للمستوطنات قد تضاعف؛ إذ جرى رفع ميزانية وزارة المستوطنات بإضافة 302 مليون شيكل (83 مليون دولار أميركي)، إضافة إلى تخصيص 7 مليارات من أجل الطرق الداخلية بين المستوطنات. وقد خصصت حكومة نتنياهو 39 مليون شيكل في عام 2024 لتمويل البؤر الاستيطانية الرعوية، وتعتبر هذه المرة الأولى التي تموّل فيها الحكومة البؤر الاستيطانية على نحو مباشر من خلال وزاراتها⁴⁰.

وضمن هذا الإطار، يحظى الاستيطان الرعوي بدعم كبير؛ لأنه يعتبر الأفضل في السيطرة على أكبر قدر ممكن من الأراضي، ويدلّ على ذلك قول زئيف حيفر (السكرتير العام لجمعية "أمناه"): إن الاستيطان الرعوي أقل

36 المرجع نفسه.

37 المرجع نفسه.

38 كنفاني وغيث.

39 كرم نابوت، قطعان المستوطنين.

تكلفة وأكثر فاعلية في الاستيلاء على مساحة أكبر من الأراضي مقارنةً بأنواع الاستيطان الأخرى⁴¹، فضلاً عن التغييرات التي أجرتها حكومة الاحتلال مؤخراً؛ حيث نقلت إدارة جميع السلطات الخاصة بالضفة الغربية إلى الجهاز الذي يترأسه زعيم الصهيونية الدينية ووزير المالية بتسلئيل سموتريتش⁴². ويوضح الجدول (2) أهم الجهات الممولة والداعمة للاستيطان الرعوي.

الجدول (2) أهم الجهات الممولة للاستيطان الرعوي

نبرة تعريفية	الجهة الممولة	
حوّلت مبالغ كبيرة جداً إلى جمعيات تدعم الاستيطان الرعوي، مثل جمعية حراس يهودا والسامرة.	وزارة الزراعة	حكومة
حوّلت نحو 19 مليون شيكل إلى مجالس الاستيطان المحلية والإقليمية.	وزارة الاستيطان	
خصّصت نحو 200 ألف شيكل لجمعية حراس يهودا والسامرة من أجل تشكيل طاقمين متجولين لحماية "أراضي الدولة" وشراء طائرات مسيرة.	وزارة العدل	
من خلال دائرة الاستيطان التي يترأسها إسرائيل يهودا، وهو من مؤسسي منظمة ريغافيم و"اليد اليمنى" لسموتريتش، ومن خلال الإدارة المدنية التي يشغل منصب نائب رئيسها المستوطن هيلل روت.	وزارة الدفاع	
حوّلت مئات الملايين إلى جمعيات ترعى الاستيطان	وزارة التربية والتعليم	
تهدف إلى توطين اليهود في الضفة الغربية. تأسست عام 1978.	أمناء	منظمات مجتمع مدني
تهدف إلى تعزيز الأمن الشخصي والقومي للمزارعين ومربي المواشي في الضفة الغربية. تأسست عام 2013.	حراس يهودا والسامرة (هاشومير يوش)	
حركة استيطانية تهدف إلى منع إقامة دولة فلسطينية. تأسست عام 2005.	نحالا	
منظمة ممثلة لليمين الصهيوني الذي يستند إلى برنامج مؤتمر بازل. تأسست عام 2006	إم ترتسو	
تسعى لتحقيق المساواة في التعليم من خلال إعادة الاعتبار للقيم الاستيطانية ودورها في بناء الأمة اليهودية. تأسست عام 1993.	جمعية كيدما	
تختص برعاية المزارعين والرعاة، وتعمل على إعادة الاعتبار للاستيطان في الجليل والنقب والقدس والمناطق المهمشة. وتصل ميزانيتها إلى مليون شيكل سنوياً. وقد أقيمت عام 2016.	جمعية في أرضنا	

41 كرم نابوت، قطعان المستوطنين.

42 من خلال استحداث منصب جديد في الإدارة المدنية "نائب رئيس الشؤون المدنية". وبذلك، أفرغ سموتريتش رئيس الإدارة المدنية من جميع صلاحياته ونقلها إلى نفسه عبر شاغل هذا المنصب الجديد التابع له، وهذا تغيير جذري في إدارة الضفة الغربية التي كانت تخضع لإدارة عسكرية على أنها محتلة، بينما يديرها حالياً جهاز مدني في حكومة الاحتلال، وهذا يعني إخضاعها للسيادة الإسرائيلية. وقد أصبحت سلطة سموتريتش تشمل أيضاً معظم الصلاحيات المتعلقة بالمستوطنات والبنية التحتية، ينظر: Peace Now, War and Annexation.

نبرة تعريفية	الجهة الممولة
مجلس مستوطنات شومرون: يمتد من منطقة أريئيل إلى شمال الضفة الغربية باستثناء منطقة الأغوار، ويضم حالياً 31 مستوطنة	مجالس الاستيطان المجالس المحلية والإقليمية
مجلس مستوطنات بنيامين: يمتد من منطقة أريئيل إلى معاليه أدوميم باستثناء منطقة الأغوار، ويضم حالياً 54 مستوطنة.	
مجلس إقليمي بكعات هيردين: وهو الأغوار الشمالية الممتدة من شمال الضفة الغربية إلى أريحا، ويضم 21 مستوطنة.	
مجلس إقليمي مغيلوت: وهو الأغوار الجنوبية وصولاً إلى قرية خشم الدرج الفلسطينية في شرق يطا، ويضم 6 مستوطنات.	
مجلس إقليمي غوش عتصيون: يمتد من القدس إلى مشارف حلحول، ويضم 14 مستوطنة.	
مجلس إقليمي هار حفرون: جبل الخليل، ويضم نحو 16 مستوطنة.	

المصدر: كرم نابوت، **قطعان المستوطنين: الرعي والنهب الإسرائيلي في الضفة الغربية** (أيار / مايو 2022)، شوهد في 2024/10/22، في: <https://acr.ps/1L9GQ1W>; وليد حباس، "الاستيطان الرعوي في الضفة الغربية: نريد أن يكون فقط يهود في الضفة الغربية وليس عرباً"، المركز الفلسطيني للدراسات الإسرائيلية - مدار، 2024/5/27، شوهد في 2024/9/2، في: <https://acr.ps/1L9BPqX>

3. أثر الاستيطان الرعوي في التجمعات البدوية الرعوية الفلسطينية

تمثل التجمعات البدوية الرعوية أكبر شريحة تمتلك الثروة الحيوانية في الضفة الغربية، وهي الأكثر تأثراً وتضرراً من الاستيطان الرعوي، فمعظم هذه التجمعات تقع ضمن المنطقة المصنفة "ج"، قريباً من المستوطنات والبور الاستيطانية المنتشرة في الضفة الغربية⁴³.

تعتمد التجمعات البدوية الفلسطينية في معيشتها على رعي المواشي والزراعة، ويقطن سكانها في بيوت بسيطة أو في خيام وبيوت شعر. 85% من هذه المساكن غير متصلة بشبكات الكهرباء أو المياه أو الطرق وينقصها الكثير من الخدمات الأساسية والاجتماعية والاقتصادية. وهي تنتشر في الضفة الغربية، ولا سيما في منطقة السفوح الشرقية التي تمتد طولياً غرب منطقة الأغوار وشرق الجبال الوسطى، وتبلغ مساحتها 1574.8 كيلومتراً مربعاً، وتشكل 27% من مساحة الضفة الغربية. وقد شكّلت المنحدرات الشرقية عامل جذبٍ للبدو، بسبب موقعها بين الأغوار شرقاً والجبال الوسطى غرباً بحيث ينتقلون خلال الفصول ما بين الأغوار والجبال الوسطى لرعي مواشيهم⁴⁴.

ومنذ عام 1967 تتعرض منطقة السفوح الشرقية لاعتداءات الاحتلال ومستوطنيه، في محاولةٍ لضم أكبر قدر ممكن من أراضيها. وجرى تحويل جزء كبير من أراضيها إلى مناطق عسكرية؛ بسبب طبيعتها المقفرة التي لا توجد فيها إلا النباتات البعلية، ووعورتها. فطوال الفترات التاريخية المتعاقبة على فلسطين لم يعمرها

43 أحمد حنيطي، **التجمعات البدوية في وسط الضفة الغربية كحالة دراسية** (بيروت: مؤسسة الدراسات الفلسطينية، 2018).

44 عدنان محاميد، **الثقافة والأخلاق في التجمعات البدوية** (جنين: منظمة البيدر للدفاع عن حقوق البدو في فلسطين، 2023)؛ داود الهالي، "تدهور الغطاء النباتي الطبيعي في السفوح الشرقية لجبال فلسطين الوسطى: برية القدس حالة دراسية"، رسالة ماجستير، جامعة بيرزيت، رام الله، 2007.

سوى البدو؛ لأنها بيئة مناسبة لنمط حياتهم القائم على الرعي والاقتصاد الترحالي، والسكن المتباعد. ولذلك يستخدم الاحتلال أبشع الطرق والوسائل لطردهم من هذه المناطق من أجل الاستيلاء عليها وإقامة مستوطنات فيها⁴⁵. ولذلك يعتبر البدو أنفسهم خط الدفاع الأمامي عن الأرض والتصدي لسياسة التوسّع الاستيطاني.

يمارس الاحتلال الإسرائيلي سياسة ترحيل البدو منذ نكبة عام 1948، حيث إن 70% من بدو الضفة الغربية لجؤوا إليها⁴⁶، وما يزال يلاحقهم ويضيق عليهم حتى يومنا هذا، بوتيرة أعلى وأشد. وتخضع التجمعات البدوية للرقابة الإسرائيلية، حيث تنتشر كاميرات الاحتلال ودورياته وأبراجه الرقابية العسكرية في كل أجزاء هذه التجمعات، وأي تطوير في هذه التجمعات يكون مصيره الهدم أو المصادرة، كما تضيّق سلطات الاحتلال على المساعدات التي تأتي إلى هذه التجمعات⁴⁷.

وبعد 7 تشرين الأول/ أكتوبر 2023، وما صاحبه من عدوان إسرائيلي غير مسبوق على قطاع غزة، اشتدت وتيرة اعتداءات المستوطنين على التجمعات البدوية على نحو خاص. فمُنذ بداية الحرب وحتى نهاية تشرين الأول/ أكتوبر 2024، جرى تهجير 20 تجمعاً قسرياً⁴⁸، تضم 180 عائلة. كما جرى تهجير عدد من عائلات تجمعات أخرى قسرياً⁴⁹، فضلاً عن الاعتداء عليها بالضرب والتنكيل وتدمير ممتلكاتها وسرقتها، إضافة إلى سرقة المواشي من بعضها. ويصطحب المستوطنون القطعان الكبيرة من المواشي، ويدخلونها إلى أراضي التجمعات المزروعة⁵⁰. وتوجد تجمعات أخرى⁵¹ تتعرض لتعديلات واعتداءات متكررة. وتستهدف هذه الاعتداءات قطاع الرعي على نحو خاص، وتتركز على قطعان الأغنام، بحيث يجري إطلاق النار عليها ورشقها بالحجارة وترويعها، وتدمير الحظائر والبيوت المتنقلة على عربة (الكرفانات) و(البركسات) وتدمير أماكن الأغنام، وإطلاق طائرات مسيرة فوق القطعان؛ ما يسبب الذعر للقطيع فيهرب بعضها، ويُحرم أصحاب هذه التجمعات من الوصول إلى مناطق رعيهم المعتادة⁵².

وقد فُنيَ البناء في مناطق "ج" إلى جانب الاعتداءات والتضييق على الرعاة ومزاحمتهم في وسيلة عيشهم، وهذا يشكل بيئة طاردة للرعاة الفلسطينيين لا سيما التجمعات البدوية؛ ما يضطر العديد منهم إلى تقليل عدد قطعانهم أو بيعها؛ لأن مساحات الرعي آخذة في التناقص. ثم إن تقليل مساحات الرعي يلزمهم شراء المزيد من خلطات البذور التي يتصاعد سعرها بطريقة مطّردة؛ ما يشكل عبئاً كبيراً على كواهلهم⁵³.

45 محاميد؛ الهالي.

46 حنيطي، التجمعات البدوية.

47 هيئة مقاومة الجدار والاستيطان، خطة دعم صمود المواطنين في التجمعات البدوية (رام الله: [د.ت.]).

48 التجمعات التي جرى تهجيرها قسرياً على نحو كامل هي: خلة الحمرا، وخربة عين الرشاش، ووادي السيق، ومليحات، وجنوب الناصرية، وخربة جبعت، ومجاور لتقوع، وخربة الطيبة، وعنبرية، ومقتل مسلم، وخربة الرطيم، وخربة زنتوة، وعينازان، والقانوب، وبرية حزما، وخربة طانا، وعين السخن، ووادي عيبات، وخربة أم الجمال، وجورة الخيل. ينظر: "قائمة محدّثة: تجمعات تعرضت للتهجير القسري من مناطق C تحت ستار الحرب (لغاية 30 تشرين الثاني 2025)"، بتسليم، شوهد في <https://acr.ps/1L9BPLj>، في: 2025/11/16

49 التجمعات التي جرى تهجير جزء من عائلاتها قسرياً: (خربة سوسيا، وتجمع جنوبي عين شلبي، ومنطقة خربة سمرة، ونبع الغزال/ الفارسية، وخلة حمد/ خربة تل الحني، وبدو جيباس - شرق الطيبة في محافظة رام الله، وعين سامية). ينظر: المرجع نفسه.

50 المرجع نفسه.

51 تتعرض تجمعات تلال جنوب الخليل للهجوم، مثل: خربة وادي جحيش (تلال جنوب يطا)، ومغاير العبيد (مسافر يطا)، والمفكرة (مسافر يطا)، وشعب البطم (مسافر يطا)، وخربة سمري (تلال جنوب يطا)، وخربة أم نير (شمال خربة سوسيا)، وأم الخير (تلال جنوب الخليل)، وخربة الصفاي التحتا (مسافر يطا)، وهريبة النبي (تلال جنوب الخليل)، ومسافر بني نعيم، وخربة الطوبا (مسافر يطا)، وخلة الدبع (مسافر يطا)، وخربة جنبية (مسافر يطا)، وقواويس (مسافر يطا)، وخربة لصفير (تلال جنوب الخليل)، وسد الثعلة (تلال جنوب الخليل)، وخربة صارورة، وخربة الركيذ، وخربة الطيران (شرق الظاهرية)، ووادي الرخيم، وخلة طه، وخربة امينزل (مسافر يطا)، والجوايا، ومنطقة الأعوار: تجمع إحمير الفارسية، وخلة خضر، وخربة عاطوف، وخربة يرزا، وخربة المالح، وخربة عين الحلوة، وخربة وادي الفاو، وبدو المعرجات (شرق مليحات)، وزراع عواد، وخلة مكحول، والحثورة (وادي القلط)، ومناطق أخرى: شرق الطيبة (بدو المعرجات)، ومنطقة عين الحراشة، ومغاير الدير (رام الله)، وعرب الخولي (وادي قانا)، وتجمع بدوي وادي القلط، ووادي عيبات (قرب كيسان).

52 "قائمة محدّثة: تجمعات تعرضت للتهجير القسري".

53 كرم نابوت، قطعان المستوطنين.

ثالثاً: تقدير الآثار الناتجة من الاستيطان الرعوي: دراسة ميدانية

1. عينة الدراسة

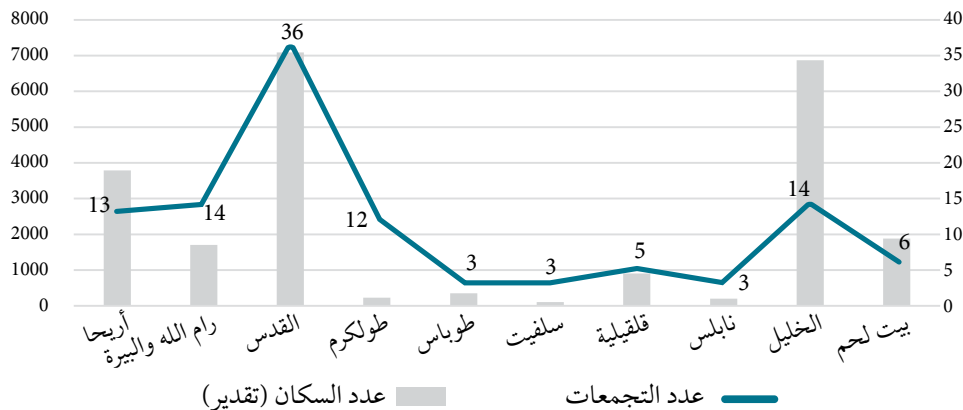
واجهت الدراسة تحدياً في حصر أسماء التجمعات البدوية وأعدادها (مجتمع الدراسة) وتحديد إطار المعاينة بدقة؛ بسبب غياب إحصاءات رسمية وموثوقة بشأن هذه التجمعات. ولتجاوز هذه الصعوبة، جرى الاعتماد على مصدرين رئيسيين في جمع المعلومات الأولية، هما: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، ومنظمة البيدر للدفاع عن حقوق البدو، إضافة إلى التواصل المباشر مع هذه الجهات. وقد أسفرت هذه الخطوات عن إعداد قائمة أولية شاملة تضم 109 تجمعات بدوية، موزعة على مناطق الضفة الغربية، كما هو موضح في الشكل (1) الذي يعرض توزيع هذه التجمعات وعدد السكان المقيمين فيها بحسب المحافظة.

على هذا الأساس، صُممت العينة بوصفها عينة غرضية **طبقيّة غير متكافئة**، اختيرت من بين التجمعات البدوية في الضفة الغربية. وقُسم لهذا الغرض مجتمع الدراسة إلى طبقات جغرافية بناءً على المحافظات لضمان تمثيل جغرافي متوازن لمناطق الضفة الغربية (الشمالية، والوسطى، والجنوبية). واستناداً إلى ذلك، جرى اختيار 23 تجمعاً من 7 محافظات، اعتماداً على عدة متغيرات منها: حجم التجمع، ومدى تعرضه للتهديدات الاستيطانية، وإمكانية الوصول الميداني. وقد بلغ عدد الأفراد في العينة 404 أشخاص.

جُمعت البيانات خلال أيلول / سبتمبر وتشرين الأول / أكتوبر 2024، عن طريق عمل ميداني قام به فريق من الباحثين المؤهلين. وعلى الرغم من تفاوت نسب الاستجابة والتعامل مع فريق البحث في بعض المحافظات، فإن الفريق نجح في تحقيق نسبة تجاوب عالية. ويوضح الجدول (2) المرفق في الملحق، توزيع العينة ونسب التجمعات بحسب المحافظات. فعلى سبيل المثال، كان التمثيل الأكبر من محافظتي أريحا والأغوار (5 تجمعات بدوية – 133 مشاهدة)، ومحافظة الخليل (8 تجمعات بدوية – 73 مشاهدة)، وجُمعت 122 مشاهدة من محافظة القدس؛ أي ما نسبته 30.2% من إجمالي العينة. وتعكس هذه التوزيعات درجة من التقارب بين عدد مشاهدات العينة ومجتمع الدراسة الكلي.

الشكل (1)

التوزيع الجغرافي لأعداد التجمعات البدوية والمقيمين فيها بالضفة الغربية وانتشارها بحسب المحافظات



المصدر: من إعداد الباحثين، استناداً إلى بيانات منظمة البيدر، 2025، وبيانات التجمعات البدوية في الضفة الغربية.

وقد واجه الباحثان تحديين رئيسيين؛ أولهما خاص بتحديد مجتمع الدراسة، أما ثانيهما فكان في الوصول إلى تجمعات عينة الدراسة، وذلك بسبب الأوضاع الأمنية ومواقع هذه التجمعات ضمن المناطق المصنفة "ج" وقربها من المستوطنات. بناءً على ما تقدم، وبسبب صغر حجم عينة الدراسة نسبياً، فإن نتائج الدراسة يمكن تعميمها على أفراد العينة فحسب، ولا يمكن تعميمها على جميع مجتمع الدراسة الذي يضم جميع التجمعات الرعوية البدوية في مناطق الضفة الغربية. ومع ذلك، فهي تشكل استناداً يمكن البناء عليه في دراسات مستقبلية ضمن عينة دراسية أشمل.

2. النتائج الرئيسية

أ. تحليل وصفي للعينة

يصف الجدول (3) في الملحق عينة الدراسة ضمن 7 محاور مختلفة تتوزع عليها بيانات العينة بما يمكن من رصد التباينات بين أفرادها، وهنا قراءة مجملة لما حصلنا عليه من بيانات.

يتضمن المحور الأول معلومات عامة حول أفراد العينة، ويبين أن البدو يشكلون 89% منها. كما يبين أن ما يزيد على 79% من أسر هذه التجمعات يتجاوز عدد أفرادها متوسط عدد أفراد الأسرة الفلسطينية البالغ 4.7 أفراد⁵⁴؛ أي إن حجم الأسرة البدوية أكبر من متوسط حجم الأسرة الفلسطينية، ويعود السبب في ذلك إلى البنية الثقافية والاقتصادية للبدو التي تتطلب توفير يد عاملة من أفراد الأسرة لتلبية نمط معيشتهم القائم على الرعي على نحو خاص⁵⁵. كما يبين نفس المحور أن 45% من أفراد العينة مستواهم التعليمي أقل من المستوى الثانوي، ويتوافق ذلك مع واقع البدو الفلسطينيين الذين يعانون نقصاً كبيراً في المؤسسات التعليمية، حيث لا تتوفر في التجمعات البدوية سوى مدارس للمرحلة الأساسية فقط، ومن أراد أن يكمل تعليمه بعدها، فعليه الالتحاق بمدارس القرى المجاورة، والسير مسافات طويلة، وسلوك طرق وعرة قريبة من المستوطنات؛ ما يجعله عرضة لاعتداءات المستوطنين ومضايقاتهم؛ وهذا يضطره إلى التوقف عن التعليم. وإضافة إلى هذه التحديات، ثمة عامل آخر يفسر ضعف المستوى التعليمي، وهو يتعلق بطبيعة البيئة والحياة البدوية التي تشجع على التسرب من المدارس⁵⁶.

أما المحور الثاني، فيتناول سبل عيش أسر العينة، ويبين أن أكثر من 50% منها لا يتجاوز دخلها الشهري 4000 شيكل (1100 دولار)؛ أي أقل من متوسط الإنفاق الشهري لأسرة متكونة من خمسة أفراد في الضفة الغربية، الذي يبلغ نحو 6800 شيكل (1870 دولاراً)⁵⁷. وتعود قلة هذا المقدار إلى اعتماد الأسر على النشاط الزراعي، ولا سيما الثروة الحيوانية، مصدرًا أساسياً للدخل؛ إذ إن 72% من أفراد العينة يمتنون تربية المواشي. وقد أصبحت هذه المهنة في سياق الوضع القائم – من تقليد لمساحات الرعي وتداعيات الاستيطان الرعوي الذي يستهدف قطاع الثروة الحيوانية على نحو خاص – غير مجدية ولا توفر عائداً جيداً لأصحابها.

54 الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، الأطلس الإحصائي الزراعي لفلسطين 2021.

55 حنيطي، التجمعات.

56 المرجع نفسه.

57 الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، النتائج الرئيسية لمستويات المعيشة في الضفة الغربية (الإنفاق والاستهلاك والفقير).

يتعلق المحور الثالث بطبيعية إقامة أفراد العينة؛ حيث 92% منهم إقامتهم دائمة في تجمعاتهم، وذلك على عكس المتعارف عليه من أن نمط حياة البدو هو الترحال والتنقل، فقد جعل الواقع الفلسطيني المعقد والمركب من البدو في الضفة الغربية حالة خاصة منفردة، يختلفون عن نظرائهم في الدول العربية⁵⁸. ذلك أن بدو الضفة الغربية مستقرون في تجمعاتهم حفاظاً على أراضيهم التي لا يتوانى الاحتلال في محاولات ضمّها، مستخدماً مختلف الوسائل من أجل إفراغ هذه المناطق من الوجود الفلسطيني. وعلى الرغم من صمود الفلسطينيين بعاقبة، والبدو بخاصّة، ومحاولاتهم التصدي لمخططات إفراغ الوجود الفلسطيني، فإنّ 40% من أفراد العينة اضطروا إلى النزوح وتغيير أماكن إقامتهم السابقة.

يختص المحور الرابع بالنشاط الزراعي لأفراد العينة، ويوضح أن الهدف من الإنتاج، أساساً، هو الاستهلاك الذاتي أولاً، ثم البيع، حيث تأخذ الأسر حاجتها المعيشية الزراعية⁵⁹ من إنتاجها، ومن ثمّ تباع الفائض. أمّا فيما يخص مصدر المياه المتوفر للمواشي وري المزروعات، فيوضح المحور افتقار هذه التجمعات إلى شبكة مياه واعتماد ساكنيها على مصادر مياه بديلة، وتتوافق هذه النتائج مع واقع التجمعات السكانية الواقعة ضمن المناطق المصنفة "ج"، والتي تعاني ضعف البنية التحتية والخدمات؛ إذ إن تطوير بنيتها التحتية والخدماتية مرهون بحصولها على تراخيص من الإدارة المدنية الإسرائيلية، ومن شبه المستحيل أن تمنحهم هذه الإدارة التراخيص اللازمة⁶⁰.

ثمّ يتعمق المحور، بتفاصيل الرعي والمراعي، للإضاءة على واقع الثروة الحيوانية ومربيها، ويبيّن أن 58% من أفراد العينة يعتمدون على الرعي في إطعام مواشيهم بنسبة (30-60%)، من خلال أخذ القطيع للرعي يوميًا، إضافة إلى جمع الأعشاب التي تكون طعامًا للقطيع.

بعد وصف الواقع الديموغرافي والاجتماعي والاقتصادي لأفراد العينة على نحو مختصر، يوضح المحور الخامس معاناة مربي المواشي من سلطات الاحتلال الإسرائيلي، ذلك أنها تحد من تنقل 75% من أفراد العينة في المناطق المصنفة على أنها عسكرية. ومن الجدير بالذكر أن هذه المناطق مغلقة، وهي تقع في منطقة السفوح الشرقية الممتدة من طوباس شمالاً إلى يطا جنوباً. وتعتبر هذه المنطقة، تاريخياً، منطقة للرعي والزراعة الخاصة بالفلسطينيين، ولكن يجري استهداف قطاع الثروة الحيوانية فيها.

كما تحدّ سلطات الاحتلال من تنقل 46% من أفراد العينة في المناطق التي يصنفها الاحتلال محميات طبيعية. وقد تعرّض 59% من أفراد العينة لاعتداءات المستوطنين أثناء رعي مواشيهم. وتفرض سلطات الاحتلال عقوبات على من يستخدم تلك المناطق (المناطق العسكرية المغلقة، والمحميات الطبيعية) للرعي، وتتنوع تلك العقوبات بين الغرامات ومصادرة المواشي. وقد دفع 37% من أفراد العينة غرامات باهظة الثمن مقارنةً بدخولهم الشهرية (في أغلبها تتجاوز قيمة 5000 شيكل؛ أي ما يعادل 1370 دولاراً).

ويوضّح المحور السادس، كما يبيّن الجدول (3) في الملحق، أن 74% من أفراد العينة تعرضوا لاعتداءات المستوطنين خلال الفترة 2016-2024؛ منها اعتداءات جسدية (47%)، واعتداءات على الممتلكات (56%)،

58 حنيطي، التجمعات.

59 الأسر التي تجني معظم دخلها من العمل في الإنتاج الزراعي. ينظر: لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا - الإسكوا، "الأسر المعيشية الزراعية"، شوهده في 2025/11/16، في: <https://acr.ps/1L9BOWA>

60 حنيطي، التجمعات.

وحرمان من الرعي (60%)، وقتل للمواشي أو سرققتها (49%) ... إلخ. وتسبب كل هذه الممارسات في تحمّل أفراد العينة الخسائر، حيث إن 73 منهم تجاوزت خسائرهم 5000 شيكل بسبب الاعتداء على ممتلكاتهم وتدمير مزرعاتهم، وكانت خسائر أكثر من 32% منهم تتجاوز 5000 شيكل بسبب حرمانهم من الوصول إلى أراضيهم وحرمانهم من الرعي.

ب. تحليل المؤشرات الاقتصادية

ازدادت اعتداءات المستوطنين بعد العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة، حيث حرم المستوطنون أفراد العينة من 96% من المناطق التي كانوا يرتادونها من أجل الرعي؛ ما اضطر 84% منهم إلى تغيير نمط تغذية مواشيتهم. ويتسبب تغيير نمط التغذية في تكاليف عالية بالنسبة إلى مربّي المواشي، فقد تحمّل 54% من أفراد العينة تكاليف إضافية بنسبة 40-50% بسبب شراء الأطعمة المصنعة البديلة.

وعلى الرغم من هذه الاعتداءات وكمية الخسائر، فإن المحور السابع الخاص بالاستفادة من المشاريع التنموية والإغائية المنفذة في تجمعات العينة يبين أنه لا توجد مشاريع وحملات دعم خاصة بهم تعمل على تمكينهم وتعزيز صمودهم؛ إذ إن 17% منهم فقط سبق أن استفادوا من مشاريع نُفّذت في منطقتهم في آخر 4 سنوات. ثم إن طبيعة المساعدات لا تعمل على تعزيز الصمود على نحو كافٍ، فأغلبها مساعدات عينية.

ولرصد تأثيرات الاحتلال ومستوطنيه في أفراد العينة على نحو أكبر، يبين الجدول (4) والأشكال (1-3) في الملحق المتغيرات الخاصة بأعداد رؤوس الأغنام والبقر والإبل⁶¹، والمساحات التي زرعوها خلال 3 فترات مختلفة: 2016، و2020، و2024. وكان اختيار هذه السنوات بناءً على نتائج الدراسات السابقة التي استهدفت الاستيطان الرعوي، والتي تقيّد ازدياده على نحو واضح بعد عام 2016، بالتزامن مع تولّي نتنياهو رئاسة حكومات الاحتلال في فترات عدّة، وتقرّبه المتزايد من اليمين المتطرف الذي أدّى إلى تولّي مراكز صنع القرار⁶²، وقد جرى اختيار عام 2024 نظراً إلى تصاعد وتيرة الاستيطان الرعوي بعد العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة.

ويوضح الجدول 4 والأشكال (1-3)، القيم العليا والدنيا والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري⁶³ لأعداد رؤوس الأغنام والبقر والإبل، والمساحات المزروعة الخاصة بالعينة. وتوافقت نتائج العينة بخصوص هذه الأعداد والمساحات مع الدراسات السابقة التي تدّعي أن الاستيطان الرعوي يؤثّر في المزارعين ومربّي المواشي. بيّن المتوسط الحسابي للمتغيرات الخاصة بأفراد العينة انخفاضه بالنسبة إلى كل متغير خلال الفترات المختلفة كما بيّن نسبته؛ إذ انخفض متوسط أعداد رؤوس الأبقار أو الإبل بنسبة 10% مقارنةً بالفترة 2016-2020، بينما انخفض بنسبة 35% مقارنةً بالفترة 2020-2024⁶⁴. وانخفض متوسط أعداد رؤوس الأغنام بنسبة 7% مقارنةً بالفترة 2016-2020، بينما انخفض بنسبة 37% مقارنةً بالفترة 2020-2024. أما بالنسبة إلى متوسط المساحات المزروعة، فقد انخفض بنسبة 12% مقارنةً بالفترة 2016-2020، وانخفض بنسبة 38% مقارنةً بالفترة 2020-2024.

61 جرى السؤال عن أعداد الأبقار والإبل والأغنام على نحو منفصل، لعدة أسباب: 1. طبيعة التربة التي تختلف للمجترات الصغيرة عنها للأبقار والإبل، 2. تربية الأغنام شائعة لدى المجتمعات البدوية أكثر من تربية الأبقار والإبل، 3. ليس من الضروري أن فن يربي الأبقار والإبل يكون مربّيًا للأغنام.

62 كرم نابوت، قطاعان المستوطنين.

63 الانحراف المعياري الخاص بنتائج العينة عال جدًا، لكنه طبيعي ولا يدلّ على وجود مشكلات في العينة، بل يُفسّر بسبب الاختلاف والتباين في نسبة حيازة أفراد العينة من الأبقار والإبل والأغنام والمساحات المزروعة، إذ إن بعضهم يمتلك 360 دونماً، وبعضهم لا يمتلك شيئاً.

64 انخفض متوسط رؤوس الأبقار من 19 إلى 17 رأساً بين عامي 2016 و2020، ومن متوسط 17 إلى 11 رأس بقرة/ إبل بين عامي 2020 و2024 (ما نسبته 35%).

ج. تباين الأثر السلبي للاستيطان الرعوي في التجمعات البدوية تبعاً لنمط الحياة

لأغراض التحليل، جرى تقسيم العينة إلى فئتين رئيسيتين؛ الأولى بناءً على نوع الإقامة (دائم أو موسمي)، والثانية بناءً على المهنة (مربيّ مواشي أو مزارع، أو مهنة أخرى)، والهدف من هذا التقسيم إبراز التباين في أوجه المعاناة التي يكابدها المواطنون من جراء الانتهاكات الممنهجة الناتجة من الاستيطان الرعوي. ويبين الجدول (5) في الملحق نتائج التحليل استناداً إلى هذا التقسيم، حيث يختلف الأثر السلبي للاستيطان الرعوي في التجمعات البدوية تبعاً لنمط حياة هذه التجمعات واستجاباتها وآليات التكيف التي تنتهجها على نحو أساسي، والتي تعتمد على طبيعة أنشطتها الاقتصادية وعلاقتها بالمكان. ويقدم نفس الجدول تحليلاً وصفيّاً لبعض المؤشرات الاجتماعية والاقتصادية، من خلال الاعتماد على تقسيم العينة وفقاً للمؤشرين الرئيسيين. ويعتمد المؤشر الأول، كما يظهر في القسم (أ) من الجدول (العمدة 1-4)، على مهنة المستجيب: مربيّ أغنام، أو مزارع، أو مهنة أخرى. أما **القسم (ب)** من الجدول، فيعرض النتائج وفقاً لنوع الإقامة: دائمة أو موسمية⁶⁵.

ويظهر التحليل أن غالبية أفراد العينة المقيمين موسميّاً قد اضطروا إلى تغيير مكان إقامتهم المعتاد للرعي والزراعة. وتعود أسباب هذا النزوح الموسمي إلى عدة عوامل، منها: ارتفاع التكاليف وقلة الإنتاج، أو تعديلات الاحتلال ومستوطنيه، أو الأوامر العسكرية الصادرة عن سلطات الاحتلال، كما اضطرت 39% من مربيّ المواشي إلى النزوح وتغيير مكان إقامتهم للأسباب ذاتها. وتتوافق هذه النتائج مع الانتهاكات المرصودة والموثقة من المنظمات المختلفة، منها: مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية United Nations Office for the Coordination of Humanitarian Affairs, OCHA، ومنظمة البيدر للدفاع عن حقوق البدو، وبتسليم وغيرها؛ ما يؤكد صحة ما توصلت إليه الدراسة.

ويبين التحليل أن معظم إنتاج مربيّ المواشي يوجه أساساً إلى الاستهلاك الذاتي ومن ثم البيع، بينما ينتج 4.5% منهم بهدف البيع فقط. وتعتبر هذه النسبة منخفضة مقارنة بإنتاج المزارعين وأصحاب المهن الأخرى. ويعود ذلك إلى أن نمط الحياة البدوية يعتمد في جوهره على تربية الثروة الحيوانية بوصفها ركيزة للمعيشة والاستدامة، ولا تهدف إلى تحقيق الأرباح فحسب؛ ما يعكس فلسفة معيشية تتمحور حول الاكتفاء الذاتي والتكيف مع البيئة.

د. استيطان رعوي يتمدد تحت غطاء أمني وبإمكانيات مدعومة

من جهة أخرى، تُعد التكنولوجيا المتقدمة من أبرز الأدوات التي ساهمت في تعزيز سيطرة المستوطنين على المناطق المفتوحة في الضفة الغربية، لا سيما خلال السنوات الأخيرة. فقد شهدت هذه الفترة تصاعداً ملحوظاً في اعتماد أدوات مراقبة ورصد دقيقة، مكّنت المستوطنين من فرض سيطرتهم على مساحات واسعة من الأرض، ومنعت الفلسطينيين من الوصول إليها أو البقاء فيها. ومن بين هذه الأدوات: الكاميرات الحرارية والليلية، وأجهزة الاستشعار عن بُعد، والطائرات المسيّرة (الدرون)، والبوابات الإلكترونية، ونظم مراقبة يمكن التحكم فيها عن بُعد؛ ما أتاح للمستوطنين مراقبة المناطق المستهدفة من دون الحاجة إلى أن

65 إلى جانب التحليل النوعي، اعتمدت الدراسة على تحليل مصفوفة الارتباط بين متغيرات العينة من خلال الجدولين (6) و(7) من الملحق، من أجل استكشاف العلاقات الإحصائية بين العوامل المختلفة التي تؤثر في واقع التجمعات البدوية والرعوية وصمودها في سياق الظروف الراهنة. وقد أتاح هذا التحليل فهماً أكثر عمقاً للتشابك بين هذه العوامل، وساهم في تحديد المتغيرات ذات التأثير الأكبر.

يكونوا موجودين في الميدان دائماً. وقد جرى تمويل هذه البنية التقنية من خلال تحويلات مالية من وزارات حكومية إسرائيلية، بعضها ضمن برامج مصنفة شكلياً تحت مظلة "الدعم الزراعي"، وهو ما يشير إلى استخدام مقنّع للتكنولوجيا في خدمة سياسات الإقصاء والتهجير القسري⁶⁶.

وينعكس هذا الواقع على الاقتصاد الفلسطيني بآثار مدقّرة؛ فالفلاحون والرعاة، الذين يشكلون "العمود الفقري" للاقتصاد الريفي الفلسطيني، يُجبرون على ترك أراضيهم ومصادر رزقهم؛ ما يؤدي إلى تقليل المساحات المزروعة، وتراجع الإنتاج الزراعي، وارتفاع معدلات البطالة والنزوح الداخلي. وتسهم السيطرة الاستيطانية على الموارد الطبيعية، مثل الينابيع والمراعي، في تدمير نمط الحياة الزراعي التقليدي الفلسطيني، ليحلّ محله نظامٌ اقتصادي مغلق لا يخدم إلاّ المستوطنين⁶⁷.

وتُبين مصفوفة الارتباطات (الجدول 6 في الملحق) التأثير الإيجابي لمؤشرات تمكين المجتمعات البدوية. فعلى سبيل المثال، يظهر تفاوت في نسبة المعاناة بين الأفراد ذوي المستوى التعليمي المرتفع نسبياً (أكثر من 12 عاماً من التعليم) مقارنةً بمن لديهم مستوى تعليمي منخفض. وتتضمن هذه المعاناة مؤشرات مثل حجم الخسارة، ومواجهة مصادر المواشي والمزروعات، والإكراه على شراء كميات كبيرة من المياه للأغراض الزراعية والرعية، فضلاً عن مؤشرات أخرى تعكس تزايد التحديات التي تواجه هذه الشريحة الأساسية من المجتمع الفلسطيني نتيجةً لاستمرار ممارسات الاستيطان الرعوي.

إنّ ما يحدث على أرض الواقع من تهجير ممنهج وتجريف للمزارع والمراعي، إلى جانب تحويل هذه الأراضي إلى مستوطنات رعوية مدعومة تقنياً ومالياً، يعكس سياسة إسرائيلية متكاملة تهدف إلى تقويض الاقتصاد الزراعي الفلسطيني وفرض واقع اقتصادي جديد يخدم مصالح الاستيطان على حساب التنمية المحلية الفلسطينية. ولهذا، فإنّ البعد الاقتصادي للاستيطان الرعوي يبرز بوصفه أداةً استراتيجيةً تستهدف تهميش الفلسطينيين وإضعافهم اقتصادياً من خلال السيطرة على مواردهم الأساسية وتهجيرهم من أراضيهم⁶⁸.

خاتمة وتوصيات سياساتية

بينت نتائج هذه الدراسة الخاصة برصد تأثيرات الاستيطان الرعوي في المجتمع الفلسطيني بعامة، وفي التجمعات البدوية بخاصة، الوضع المعيشي الصعب الخاص بأفراد العينة، وقدمت كذلك تقديراً متعلقاً بخسائر أفراد العينة الناتجة من اعتداءات الاحتلال ومستوطنيه. وخلصت إلى أن الواقع الاجتماعي والديموغرافي والاقتصادي لأفراد العينة ينطبق على كل التجمعات الواقعة في مناطق "ج" عموماً، والتجمعات البدوية خصوصاً. لذا، لا بد من تعاون مشترك وتكامل بين جميع مكونات المجتمع الفلسطيني من أجل تعزيز صمود هذه التجمعات التي تعتبر خط الدفاع الأول في وجه الاستيطان، لا سيما الاستيطان الرعوي المدعوم من كل مركبات دولة الاحتلال.

66 Ofra & Etkes.

67 Yesh Din, "Plundered Pastures: Israeli Settler Shepherding Outposts in the West Bank and their Infringement on Palestinians' Human Rights," 10/5/2022, accessed on 1/9/2025, at: <https://acr.ps/1L9GP6z>

واستناداً إلى نتائج الدراسة، وبالتزامن مع الوضع القائم المتمثل في عدم الاستقرار السياسي في سياق العدوان على قطاع غزة، والهجوم الشرس على الضفة الغربية، تقترح الدراسة التوصيات التالية:

1. دعم القطاع الزراعي المستدام: يتطلب ذلك إعادة تأهيل سبل العيش الزراعي من خلال توفير الدعم المالي والتقني للمتضررين، وتشجيع المشاريع الزراعية الصغيرة، وتوفير مدخلات الإنتاج الأساسية بأسعار مدعومة، إضافة إلى برامج تدريب وإرشاد زراعي مبتكرة تشمل تقنيات الزراعة المستدامة لتعزيز المرونة في أوضاع محدودة الموارد.
2. تعزيز صمود التجمعات البدوية: يتطلب ذلك توفير الخدمات الأساسية من مياه آمنة ومصادر كهرباء متجددة ومراكز صحية تعليمية. ويتطلب أيضاً تأسيس صندوق طوارئ لدعم المتضررين، وإنشاء آلية تنسيقية فاعلة بين الجهات المعنية. ومن الضروري تشكيل هيئة تمثيلية رسمية للتجمعات البدوية، وإجراء إحصاء شامل دوري يحدد الاحتياجات التنموية ويوجه السياسات بناءً على بيانات دقيقة.
3. تفعيل الدور السياسي والوطني: يتضمن ذلك إطلاق حملات توعوية وإعلامية مكثفة تبرز الدور المحوري للبدو في مواجهة الاستيطان. وعلى الصعيد القانوني، يجب مواجهة الاحتلال قانونياً بتقديم الشكاوى إلى جهات دولية، وتوثيق الاعتداءات؛ ومن ثم، يجب التوسع في حملات المناصرة الدولية عبر تعزيز الشراكات مع المنظمات الدولية والإقليمية، وتنظيم جولات ميدانية، وإطلاق حملات إعلامية عالمية تهدف إلى زيادة الضغط الدولي لوقف انتهاكات الاحتلال.

تنويه وتقدير

تتقدم الباحثة بجزيل الشكر إلى أحمد علاونة وسامح حلاق على جهودهما في التحليل الإحصائي الذي أثري الدراسة.

المراجع

العربية

- إبراهيم، جمال محمد. "عصابات شبّية التلال الصهيونية، ودورها في السيطرة على الأراضي الفلسطينية (أراضي خلة حسان في بديا أنموذجًا)". **مجلة جامعة القدس المفتوحة: للبحوث الإنسانية والاجتماعية**. مج 6، العدد 65 (2024).
- أبو نحل، أسامة وناجي شراب. **قراءة في أهم مواد صك الانتداب البريطاني على فلسطين: رؤية تاريخية – سياسية جديدة**. غزة: كلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة الأزهر، [د. ت.].
الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني. **الأطلس الإحصائي الزراعي لفلسطين 2021**. رام الله: 2023.
- _____. **النتائج الرئيسية لمستويات المعيشة في الضفة الغربية (الإنفاق والاستهلاك والفقير) 2023**. رام الله: 2024.
- حباس، وليد. "الاستيطان الرعوي في الضفة الغربية: استعراض للطابع الاقتصادي والسيادي للمستوطنات الفردية". **قضايا إسرائيلية**. العدد 96 (شتاء 2024).
- _____. "الاستيطان الرعوي في الضفة الغربية: نريد أن يكون فقط يهود في الضفة الغربية وليس عربًا". **المركز الفلسطيني للدراسات الإسرائيلية – مدار**. 2024/5/27. في: <https://acr.ps/1L9BPqX>
- _____. "إسطلبات الخيول في أراضي 'ج'.. استيطان رعوي بدعم من 'كوبات حوليم'". **المركز الفلسطيني للدراسات الإسرائيلية – مدار**. 2022/9/5. في: <https://acr.ps/1L9GPwR>
- حمادة، سعيد. **النظام الاقتصادي في فلسطين**. بيروت: جامعة بيروت الأميركية، 1939.
- حنيطي، أحمد. **السياسة الإسرائيلية تجاه الأغوار وآفاقها**. بيروت: مؤسسة الدراسات الفلسطينية، 2016.
- _____. **التجمعات البدوية في وسط الضفة الغربية كحالة دراسية**. بيروت: مؤسسة الدراسات الفلسطينية، 2018.
- _____. "حواجز الاستعمار الصهيوني بعد السابع من أكتوبر: تفعيل كامل لمنظومة السجن الكبير". **مجلة الدراسات الفلسطينية**. العدد 142 (ربيع 2025).
- العجرامة، خلود وإيهاب محارمة. "التهجير القسري في المنطقة ج والأغوار الفلسطينية في سياق الاستعمار الاستيطاني الإسرائيلي". **سياسات عربية**. مج 9، العدد 49 (آذار/ مارس 2021).
- علوي، محمد. "الاستيطان الرعوي في الضفة الغربية: الوجه القبيح للسيطرة على الأراضي". **مدونات مؤسسة الدراسات الفلسطينية (2 كانون الثاني/ يناير 2024)**. في: <https://acr.ps/1L9GP93>
- كرم نابوت. **قطعان المستوطنين: الرعي والنهب الإسرائيلي في الضفة الغربية**. أيار/ مايو 2022. في: <https://acr.ps/1L9GQ1W>

الكردي، ماهر. **مدخل إلى اقتصاد فلسطين: كيف وصلنا إلى هنا؟ إلى أين من هنا؟** رام الله: دار الرعاية؛ عمان: دار جسور، 2022.

كنفاني، غسان. **ثورة 36-39 في فلسطين: خلفيات وتفاصيل وتحليل**. [د. م.]: [د. ن.]: [د. ت.].

كنفاني، نعمان وزياد غيث. **الهيكلية الاقتصادية للمستعمرات الإسرائيلية في الضفة الغربية**. رام الله: معهد أبحاث السياسات الاقتصادية الفلسطينية - ماس، 2012.

مباركة، هدى. "الاستيطان الرعوي: شكل جديد من أشكال الاستيطان الاستعماري في منطقة الأغوار". **قضايا إسرائيلية**. العدد 83 (2021).

محاميد، عدنان. **الثقافة والأخلاق في التجمعات البدوية**. جنين: منظمة البيدر للدفاع عن حقوق البدو في فلسطين، 2023.

مركز أبحاث الأراضي. **البؤر الاستيطانية الرعوية: نقطة انطلاق لنهب المزيد من الأراضي الفلسطينية، 2022**. منصور، جوني. **إسرائيل والاستيطان: الثابت والمتحول في مواقف الحكومات والأحزاب والرأي العام (1967-2013)**. رام الله: المركز الفلسطيني للدراسات الإسرائيلية - مدار، 2014.

الهالي، داود. "تدهور الغطاء النباتي الطبيعي في السفوح الشرقية لجبال فلسطين الوسطى: بركة القدس حالة دراسية". رسالة ماجستير. جامعة بيرزيت. رام الله. 2007.

هيئة مقاومة الجدار والاستيطان. **استراتيجية دعم صمود المواطنين في التجمعات البدوية**. رام الله: [د. ت.].

الأجنبية

Din, Yesh. "Plundered Pastures: Israeli Settler Shepherding Outposts in the West Bank and their Infringement on Palestinians' Human Rights." 10/5/2022. at: <https://acr.ps/1L9GP6z>

Kuttab, Junathan & Raja Shehadeh. *Civilian Administration of the Occupied West Bank – Analysis of Israeli Military Government Order*. A Study Prepared for Law in Service of Man. Ramallah: Al Haq, 1982. at: <https://cutt.ly/htt4fSyw>

Ofran, Hagit & Dror Etkes. "The Bad Samaritan: Land Grabbing by Settlers Through Grazing." *Peace Now & Kerem Navot* (2024). at: <https://acr.ps/1L9BPID>

Peace Now. *War and Annexation: How the Israeli Government Changed the West Bank During the First Year of War* (October 2024). at: <https://acr.ps/1L9GPTj>

Randles, Simon. *Ripple Effects: Exploring the Environmental Impact of Israeli Settlements—Wastewater Discharge*. Norwegian Refugee Council (NRC). 2024. at: <https://acr.ps/1L9BPng>

Ryan, Sheila. "Israeli Economic Policy in the Occupied Areas: Foundations of a New Imperialism." *MERIP Reports*. no. 24 (January 1974).

United Nations Office for the Coordination of Humanitarian Affairs – Occupied Palestinian Territory. *Palestinians Strive to Access Water in the Jordan Valley*. 22/6/2021. at: <https://acr.ps/1L9BOUa>

Weill, Sharon. "The Judicial Arm of the Occupation: The Israeli Military Courts in the Occupied Territories." *International Review of the Red Cross*. vol. 89, no. 886 (June 2007).

الملاحق

الجدول (1) قائمة بأهم المستوطنات الرعوية في الضفة الغربية لعام 2023

سنة التأسيس	الموقع	المستوطنة الرعوية
1995	محافظة الخليل (بالقرب من بيت تير، أقصى جنوب يطا)	مزرعة تاليا
2019	محافظة طولكرم (بالقرب من قرية ظهر العبد، بين قرية قفين وشارع 596)	مزرعة إله الواحة
2007	محافظة جنين (على أراضي قرية يعبد)	ماعوز تسيبي
2012	محافظة طوباس (شرق شارع "ألون" بالقرب من مستوطنة روتيم)	مزرعة تانا ياروك
2012	محافظة بيت لحم (جنوب غرب نحالين)	مزرعة كاشوالا
2012	الأغوار (جنوب بردلة)	مزرعة تانا الخضراء
2012	محافظة الخليل (بالقرب من بيت تير في أقصى جنوب يطا)	مزرعة البرق
2016	محافظة رام الله (شرق قرية المغير)	ملاخي هشالوم
2017	محافظة الخليل (جنوب الظاهرية)	مزرعة أبراهام
2017	محافظة الخليل (شرق بيت عوا)	مزرعة ناغوهوت
2018	محافظة طوباس (بالقرب من قرية كردلة في الأغوار الشمالية)	مزرعة ليلينثال
2018	محافظة طولكرم (شمال قرية شوفة)	ميجد هآرتس
2018	محافظة رام الله (على أراضي قرية راس كركر)	حقل إفرايم
2018	محافظة نابلس (شرق قرية يانون)	مزرعة خمارة توم
2019	محافظة رام الله (على أراضي قرية سنجل)	مزرعة ناحال شيلو
2019	محافظة رام الله (شرق مستوطنة حلميش، بين كوبر وأم صفا)	مزرعة بار يوسف
2019	محافظة رام الله (بين شقبا ونعلين)	مزرعة ماغنيزي
2020	محافظة رام الله (سلواد، فوق تل العاصور)	معاليه أهوبيا
2020	محافظة رام الله (شرق قرية الطيبة)	مزرعة هاشاش
2020	وادي القلط	مزرعة البدايات
2020	محافظة رام الله (شرق قرية عين ببرود)	مزرعة حب العالم

سنة التأسيس	الموقع	المستوطنة الرعوية
2021	محافظة بيت لحم (شرق سعين)	مزرعة حب البلاد
2021	في الأغوار (شرق قرية دوما)	مزرعة الرشاش
2021	فروش بيت دجن	مزرعة عيميك تيرتسه
2021	طريق المعرجات (شارع 4490)	مزرعة بوابة أريحا
2021	محافظة رام الله (غرب بيت لقسيا)	مزرعة أديس عليم
2021	محافظة بيت لحم (بين قرتي حوسان ونحالين)	مزرعة عدن
2021	محافظة بيت لحم (شرق سعين)	مزرعة فني كيديم
2023	محافظة رام الله (شمال قرية رنتيس)	مزرعة آبيحي
د. ت.	محافظة نابلس (على أراضي قرية دير استيا)	مزرعة شوفيه هآرتس
د. ت.	محافظة رام الله (شارع 5055، شمال المغير)	المزارع السعيد
د. ت.	محافظة الخليل (بالقرب من الأصايل أقصى جنوب يطا)	مزرعة ماكنيه يهودا

المصدر: وليد حباس، "الاستيطان الرعوي في الضفة الغربية: نريد أن يكون فقط يهود في الضفة الغربية وليس عربياً"، المركز الفلسطيني للدراسات الإسرائيلية - مدار، 2024/5/27، شوهد في 2024/9/2، في: <https://acr.ps/1L9BPqX>

الجدول (2)

التوزيع الجغرافي لعينة الدراسة

المحافظة	عدد التجمعات البدوية	عدد الأفراد	النسبة
طوباس والأغوار الشمالية	1	12	2.9
نابلس	1	26	6.4
أريحا والأغوار	5	133	32.9
رام الله والبييرة	1	13	3.2
القدس	3	122	30.2
بيت لحم	4	25	6.2
الخليل	8	73	18
المجموع	23	404	

المصدر: من إعداد الباحثين استناداً إلى بيانات التحليل الإحصائي للمسح الميداني.

الجدول (3) البيانات الوصفية لعينة الدراسة

النسبة المئوية	المتغير		
89	بدوي	الأصل	معلومات عن المبحوث وأسرته
10	فلاح		
20	لا يوجد تعليم رسمي	المستوى التعليمي	
45	أقل من ثانوي		
27	ثانوي		
8	أعلى من ثانوي	عدد أفراد الأسرة	
21	أقل / يساوي 5		
79	أكثر من 5	المهنة	
72	مربيّ مواشي		
15	مزارع		
13	أخرى	الدخل الشهري للأسرة (من جميع مصادر الدخل) بالشيكال الإسرائيلي	سبل عيش الأسرة
15	أقل من 1880		
35	1880-4000		
39	4000-7000		
11	أكثر من 7000	الدخل الشهري للأسرة (من تربية المواشي) بالشيكال الإسرائيلي	
24	أقل من 1880		
60	1880-4000		
24	4000-7000	الدخل الشهري للأسرة (من الزراعة) بالشيكال الإسرائيلي	
5	أكثر من 7000		
15	أقل من 1880		
41	1880-4000		
29	4000-7000	أكثر من 7000	
6	أكثر من 7000		

النسبة المئوية	المتغير		
92	دائمة	طبيعة الإقامة	معلومات السكن
8	موسمية		
44	من أجل الرعي	سبب الإقامة الموسمية	
38	من أجل الزراعة		
40	من اضطروا إلى النزوح أو تغيير مكان إقامتهم السابق		
8	بسبب ارتفاع التكاليف وقلّة الإنتاج الزراعي والرعي	نزوح طوعي	
17	بسبب تعديات الاحتلال ومستوطنيه	نزوح قسري	
13	بسبب سلطات الاحتلال (أوامر عسكرية)		
14	الإنتاج بغرض البيع	الهدف من الإنتاج	
20	الإنتاج بغرض الاستهلاك الذاتي		
66	الإنتاج بغرض البيع والاستهلاك الذاتي		
11	شبكة مياه	مصدر المياه المستخدم في ريّ المزروعات	
17	بئر جمع		
15	تنك مياه		
18	شبكة مياه	مصدر المياه المتوفر للمواشي	
59	بئر جمع		
59	تنك مياه		
61	مرة-3 مرات	عدد المرات التي اضطروا فيها إلى شراء الماء خلال عام 2024	
28	3-5 مرات		
11	أكثر من 5 مرات		
75	100-300	ما الثمن الذي دفعته في آخر عملية شراء للمياه؟	
11	300-500		
3	أكثر من 500 شيكل		

النسبة المئوية	المتغير		
34	أقل من 30%	نسبة الاعتماد على الرعي في إطعام القطيع	المراعي والرعي
58	30-60%		
2	أكثر من 60%		
20	طوال العام	طول الموسم الذي تعتمد فيه على الرعي	
50	طوال العام عدا فصل الشتاء		
25	في الربيع فقط		
23	أخذ القطيع للمرعى يوميًا	طريقة الرعي	
3	جمع الأعشاب وقطفها وتقديمها للقطيع		
74	أخذ القطيع للمرعى يوميًا + جمع الأعشاب وقطفها وتقديمها للقطيع		
75	يحدّ الإسرائيليون من تنقلهم خاصة في المناطق العسكرية	حرية الرعي	
46	يحدّ الإسرائيليون من تنقلهم خاصة في المناطق المصنفة محميات طبيعية		
59	يتعرضون لاعتداءات المستوطنين		
13	مصادرة القطيع أو جزء منه	العقوبة التي تعرضوا لها في الفترة 2021-2024، لأنهم أوقفوا وهم يرعون قطعانهم في مناطق يمنعهم الاحتلال من الرعي فيها	
37	دفع غرامة		
7	دفع غرامة ومصادرة القطيع		
41	أقل من 10 رؤوس	عدد الرؤوس التي جرت مصادرتها	
34	من 10 إلى 15 رأسًا		
25	أكثر من 15 رأسًا		
15	أقل من 5000 شيكل	قيمة الغرامة	
10	من 5000 إلى 10000 شيكل		
75	أكثر من 10000 شيكل		

النسبة المئوية	المتغير			
74	مَن تعرض لاعتداءات المستوطنين خلال الفترة 2016–2024؟		الاعتداءات التي يتعرضون لها	
47	اعتداء جسدي	نوع الاعتداء		
56	اعتداء على الممتلكات			
59	حرمان من الوصول إلى الأرض			
60	حرمان من رعي المواشي			
14	تدمير مزروعات وحرقتها			
49	قتل المواشي أو سرقتها			
13	أقل من 3 مرات			عدد المرات التي تعرضوا فيها لاعتداءات المستوطنين
23	3 مرات			
64	أكثر من 3 مرات			
27	أقل من 5000 شيكل	تقدير قيمة الخسائر بسبب الاعتداء على ممتلكاتهم أو تدمير مزروعاتهم		
73	أكثر من 5000 شيكل	تقدير قيمة الخسائر بسبب الحرمان من الوصول إلى الأراضي أو حرمانهم من رعي المواشي		
68	أقل من 5000 شيكل			
32	أكثر من 5000 شيكل	عدد المواشي التي تم قتلها أو سرقتها		
30	أقل من 5 رؤوس			
70	أكثر من 5 رؤوس			
100	نسبة ازدياد الاعتداءات بعد الحرب			
96	المناطق التي كانوا يرتادونها للرعي ومنعهم المستوطنون الرعي فيها منذ الحرب			
14	أقل من 5 دونمات	تقدير مساحة الأراضي التي كانت مُستخدمة للرعي واستولى عليها المستوطنون		
86	أكثر من 5 دونمات			
84	الذين اضطروا إلى تغيير نمط تغذية ماشيتهم			
34	أقل من 40%	نسبة زيادة تكلفة تغيير نمط تغذية مواشيهم		
54	40%–50%			
12	أكثر من 50%			

النسبة المئوية	المتغير		الاستفادة من المشاريع التنموية والإغاثية المنفذة في تجمعات العينة
17	المستفيدون من مشروع نُفِّذ في مناطقهم خلال الأربع سنوات الماضية		
15	مساعداً موجهة إلى تطوير مشاريع إنتاجية		نوع المساعدة
79	عينية (مثل طرود غذائية، مأوى، بطانيات، أواني طبخ...)		
6	نقدية		
52	حكومية		نوع الجهة المقدمة للمشروع
28	غير حكومية (NGOs)		
6	أهلية		

المصدر: المرجع نفسه.

الجدول (4)

المؤشرات الخاصة بأعداد رؤوس الأبقار والإبل والماعز والضأن والمساحة المزروعة

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	القيمة العليا	القيمة الدنيا	السنة	المتغيرات
41	19	500	0	2016	رؤوس الأبقار أو الإبل
32	17	280	0	2020	
11	11	148	0	2024	
72	72	500	0	2016	رؤوس الأغنام والضأن
67	67	450	0	2020	
49	49	350	0	2024	
70	34	360	0	2016	مساحة الأراضي المزروعة
64	30	360	0	2020	
41	18.5	300	0	2024	

المصدر: المرجع نفسه.

الجدول (5) مؤشرات خاصة بالمهنة ونوع الإقامة (نسبة مئوية)

القسم ب: نوع الإقامة			القسم أ: المهنة				التصنيف بحسب	
(7)	(6)	(5)	(4)	(3)	(2)	(1)		
موسمي	دائم	الجميع	أخرى	مزارعون	مرتبو أغنام	الجميع		
82.40	35.90	39.90	47.10	41.00	38.40	39.90	1. هل اضطررت إلى النزوح أو تغيير مكان إقامتك السابق؟	
73.70	94.70	93.30	72.70	78.00	97.90	93.30	2. هل اضطررت إلى تغيير نمط تغذية ماشيتك خلال السنوات الماضية؟	
84.20	96.40	95.70	81.80	85.40	98.70	95.70	3. هل هناك مناطق كنت ترتادها للرعي قبل الحرب، ومنذ الحرب منعك المستوطنون من الرعي فيها؟	
55.90	75.90	74.30	43.10	67.20	81.20	74.30	4. هل تعرضت لاعتداءات المستوطنين خلال الفترة 2016-2024؟	
14.30	13.80	13.80	21.20	17.00	4.50	13.80	5. أكان الإنتاج بغرض البيع أم بغرض الاستهلاك الذاتي؟	
14.30	21.10	20.00	30.30	3.80	31.80	20.00		الإنتاج بغرض البيع
71.40	65.10	66.20	48.50	79.20	63.60	66.20		الإنتاج بغرض الاستهلاك الذاتي
66.70	55.90	56.70	50.00	36.00	59.40	56.70	6. هل سبق أن عوقبت خلال السنوات الثلاث الأخيرة، لأنك أوقفت في أثناء رعيك لقطيعك في منطقة ممنوعة؟	
94.70	100.00	99.70	95.50	100.00	100.00	99.70	7. هل ازدادت الاعتداءات بعد حرب 7 تشرين الأول/ أكتوبر 2023؟	
4.20	95.80	100.00	5.40	4.60	90.00	100.00	8. هل تعرضت لاعتداءات المستوطنين؟	
9.10	90.90	100.00	12.90	7.00	80.10	100.00	9. يحدّ الإسرائيليون من حركتي في المناطق المصنفة محميات طبيعية.	
6.00	94.00	100.00	8.60	6.60	84.70	100.00	10. يحدّ الإسرائيليون من تنقلي خاصة في المناطق العسكرية.	
14.70	17.00	16.80	23.50	4.90	18.20	16.80	11. هل سبق أن استفدت من مشروع نُفذ في منطقتك خلال السنوات الأربع الأخيرة؟	

المصدر: المرجع نفسه.

الجدول (6) مصفوفة الارتباط

(9)	(8)	(7)	(6)	(5)	(4)	(3)	(2)	(1)	المتغير
								1.000	(1) الجنس - ذكر
							1.000	***0.263	(2) الأصل - بدوي
						1.000	0.006-	*0.097	(3) متزوج
					1.000	***0.258-	0.040-	***0.221-	(4) التعليم أكثر من 12 سنة
				1.000	***0.245-	***0.256	***0.338	***0.189	(5) المهنة: مزارع وهرّب للمواشي
			1.000	***0.371-	0.025-	0.047	***0.363-	0.004	(6) جرت مصادرة أرضه
		1.000	0.013	*0.100	0.060-	***0.388	0.031-	**0.134	(7) مقيم على نحو دائم
	1.000	***0.250-	0.015	0.075-	***0.154	***0.229-	0.001	0.085-	(8) تعرض للنزوح القسري
1.000	0.085-	*0.097	***0.226-	***0.590	***0.235-	***0.345	***0.281	***0.202	(9) لا يستطيع ممارسة الرعي بحرية

*** $p < 0.01$, ** $p < 0.05$, * $p < 0.1$

المصدر: المرجع نفسه.

الجدول (7) مصفوفات الارتباط

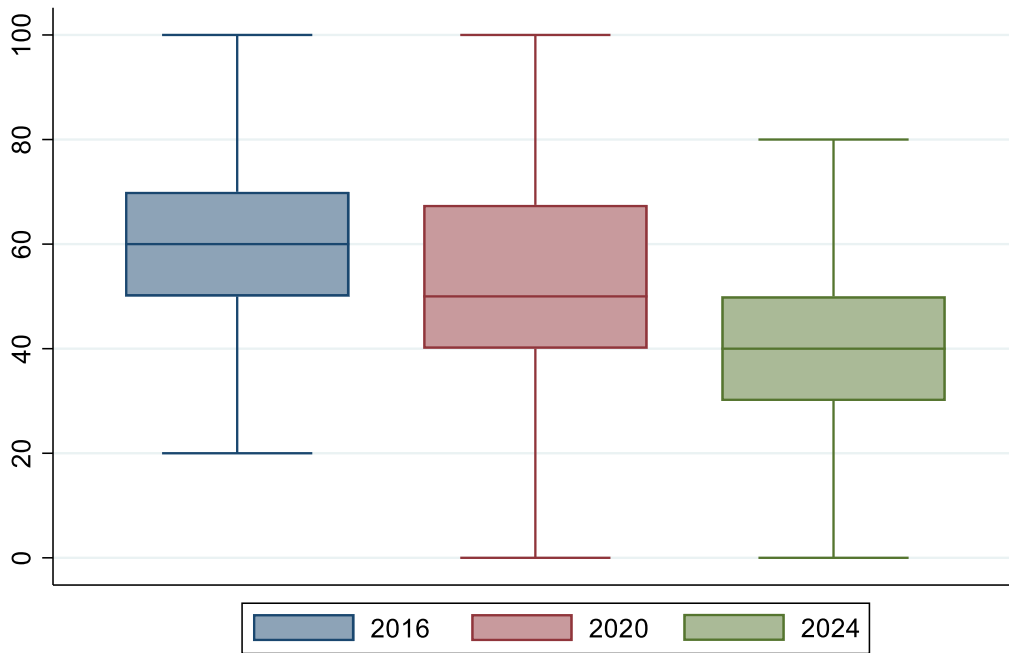
المتغير	(1)	(2)	(3)	(4)	(5)	(6)	(7)	(8)	(9)	(10)	(11)
(1) الجنس - ذكر	1.000										
(2) الأصل - بدوي	***0.263	1.000									
(3) متزوج	*0.097	0.006-	1.000								
(4) التعليم أكثر من 12 سنة	***0.221-	0.040-	***0.258-	1.000							
(5) المهنة: فزارع وفربّ للمواشي	***0.189	***0.338	***0.256	***0.245-	1.000						
(6) تعرض لعقوبة في أثناء الرعي	0.069	**0.117	***0.168	***0.232-	***0.350	1.000					
(7) تعرض لمصادرة المواشي	0.008-	0.050-	0.062	0.004	***0.159	***0.453	1.000				
(8) عانى عنف المستوطنين	***0.284	0.008-	***0.517	***0.394-	***0.352	***0.375	***0.186	1.000			
(9) استفاد من مشاريع خلال السنوات الأربعة الأخيرة	0.062-	0.048	0.061-	*0.090	0.013	0.030-	0.157-	0.027	1.000		
(10) يشتري كميات من المياه	0.015-	***0.162	**0.108-	0.026-	***0.146	***0.164	**0.113-	0.069-	*0.107-	1.000	
(11) ازدادت الخسائر بسبب صعوبة الحركة	0.240***	0.001	0.457***	-0.171***	0.259***	-0.004	-0.150***	0.684***	0.105*	-0.157***	1.000

*** $p < 0.01$, ** $p < 0.05$, * $p < 0.1$

المصدر: المرجع نفسه.

الشكل (1)

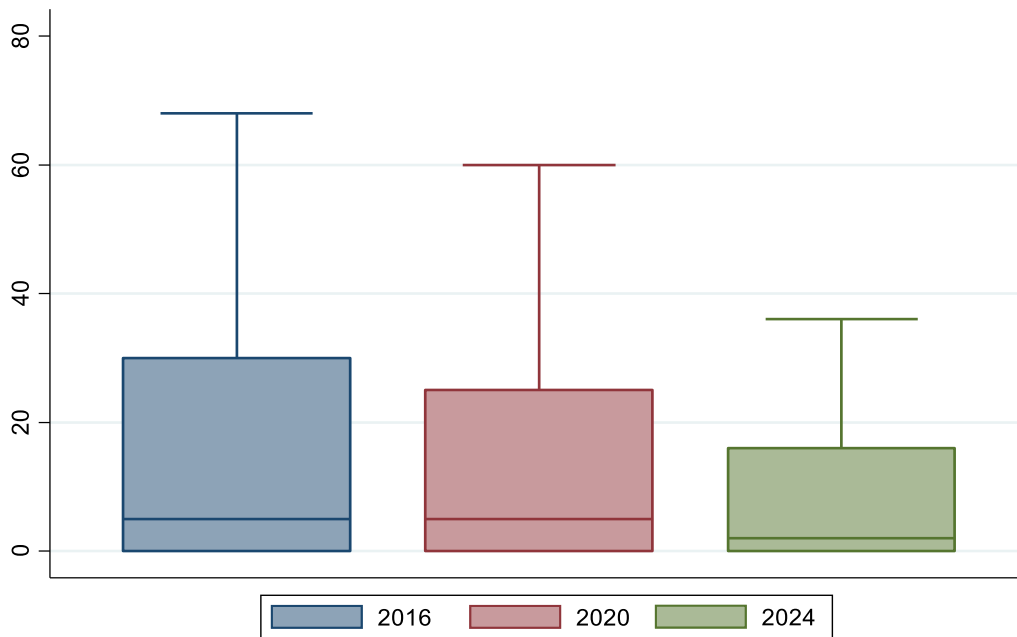
متوسط أعداد رؤوس الأغنام لعينة الدراسة (2024، 2020، 2016)



المصدر: من إعداد الباحثين استناداً إلى بيانات التحليل الإحصائي للمسح الميداني.

الشكل (2)

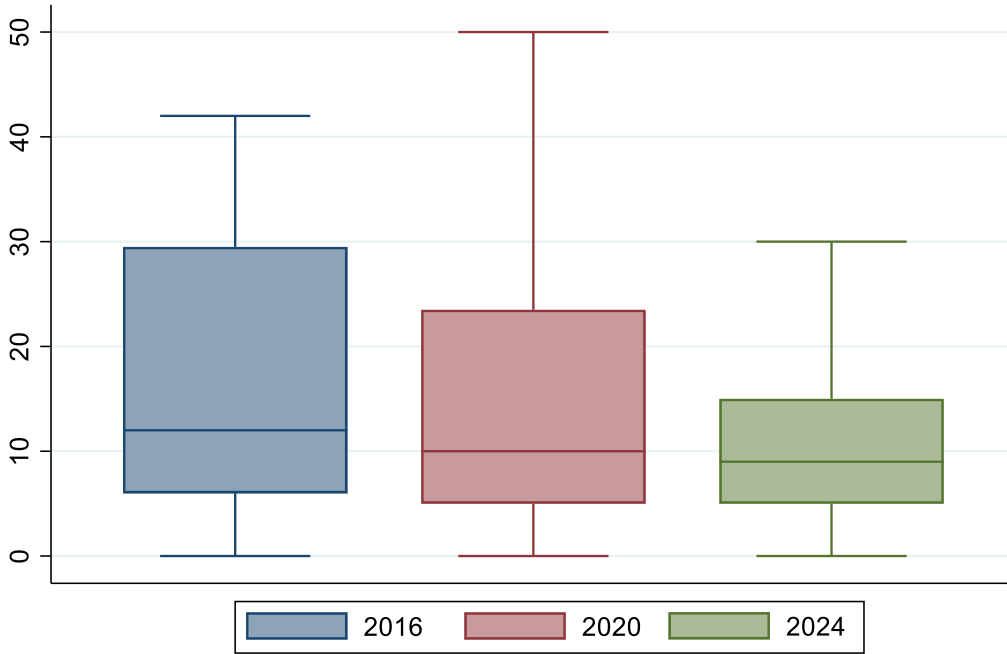
متوسط أعداد رؤوس الأبقار والإبل لعينة الدراسة (2024، 2020، 2016)



المصدر: المرجع نفسه.

الشكل (3)

متوسط المساحات المزروعة بالدونم لعينة الدراسة (2024، 2020، 2016)



المصدر: المرجع نفسه.

استبانة خاصة بالتجمعات البدوية الرعوية في الضفة الغربية

تحية واحتراماً

يُعدّ معهد أبحاث السياسات الاقتصادية الفلسطينية (ماس) دراسة حول الاستيطان الرعوي عنوانها "كيف يمكن تعزيز صمود المجتمعات الرعوية البدوية؟ سياسات لمواجهة أحدث نماذج الاستيطان والسلب الاقتصادي".

تركز الدراسة على استكشاف الأثر الاقتصادي والاجتماعي والديموغرافي للاستيطان الرعوي في التجمعات الرعوية والبدوية، وذلك من أجل تقديم التوصيات المناسبة لصنّاع القرار.

نأمل منكم التكرم بالإجابة عن الأسئلة المطروحة من خلال وضع علامة (X) في خانة الإجابة التي ترونها ملائمة، علماً أن جميع الأسئلة المطروحة ضمن هذه الاستبانة هي لأغراض البحث العلمي، وأن إجاباتكم ستكون محاطة بالسرية الكاملة والعناية العلمية الفائقة.

شكراً لتعاونكم وحسن استجابتكم

البيانات التعريفية

ID02:	التجمع:	ID01:	المحافظة:
ID04:		ID03:	

معلومات عن الحائز الزراعي وأسرته

2. أنثى	1. ذكر	الجنس	P01
	1. بدوي 2. فلاح 3. مدني	الأصل	P04
	1. لا يوجد تعليم رسمي 2. تعليم ابتدائي أو إعدادي 3. تعليم ثانوي 4. تدريب مهني وتقني 5. جامعي 6. دراسات عليا (ماجستير أو أعلى من ذلك)	المستوى التعليمي	P05
	1. أعزب 2. متزوج 3. مطلق 4. أرمل	الحالة الاجتماعية	P06
	الكلبي:	عدد أفراد الأسرة (بمن فيهم الشخص المجيب)	P07

سبل عيش الأسرة

1. مربو أغنام وماعز 2. مزارع 3. تاجر 4. موظف قطاع عام 5. موظف قطاع خاص 6. متقاعد 7. عامل فني 8. عامل غير فني 9. أخرى	المهنة الرئيسية	L01
--	-----------------	-----

<p>1. أقل من 1880 شيكل</p> <p>2. 1880–2500 شيكل</p> <p>3. 2500–4000 شيكل</p> <p>4. 4000–5500 شيكل</p> <p>5. 5500–7000 شيكل</p> <p>6. 7000–8500 شيكل</p> <p>7. 8500–10000 شيكل</p> <p>8. أكثر من 10000 شيكل</p>	<p>الدخل الشهري للأسرة (من جميع مصادر الدخل) بالشيك الإسرائيلي</p>	<p>L02</p>
<p>الدخل الشهري للأسرة حسب المصدر بالشيك الإسرائيلي</p>		
<p>الدخل من المعونات الاجتماعية</p> <p>1. أقل من 500 شيكل</p> <p>2. 500–700 شيكل</p> <p>3. 700–900 شيكل</p> <p>4. 900–1200 شيكل</p> <p>5. أكثر من 1200</p>	<p>الدخل من تربية المواشي</p> <p>1. أقل من 1880 شيكل</p> <p>2. 1880–2500 شيكل</p> <p>3. 2500–4000 شيكل</p> <p>4. 4000–5500 شيكل</p> <p>5. 5500–7000 شيكل</p> <p>6. 7000–8500 شيكل</p> <p>7. 8500–10000 شيكل</p> <p>8. أكثر من 10000 شيكل</p>	<p>L03</p>
	<p>الدخل من الزراعة</p> <p>1. أقل من 1880 شيكل</p> <p>2. 1880–2500 شيكل</p> <p>3. 2500–4000 شيكل</p> <p>4. 4000–5500 شيكل</p> <p>5. 5500–7000 شيكل</p> <p>6. 7000–8500 شيكل</p> <p>7. 8500–10000 شيكل</p> <p>8. أكثر من 10000 شيكل</p>	
<p>1. نعم</p> <p>2. لا</p>	<p>هل لديك أصول أخرى غير المواشي؟</p>	<p>L04</p>
<p>1. أرض للبناء</p> <p>2. أرض للزراعة</p>	<p>في حال كانت الإجابة نعم، ما هذه الأصول؟</p>	<p>L04-1</p>

<p>نعم لا</p>	<p>هل جرت مصادرتها أو مصادرة جزء منها؟</p>	<p>L04-2</p>
<p>1. دونم 2. 3-2 دونمات 3. 5-4 دونمات 4. 7-6 دونمات 5. أكثر من 8 دونمات</p>	<p>في حال المصادرة، كم عدد الدونمات التي جرت مصادرتها؟</p>	<p>L04-2a</p>

معلومات عن السكن

<p>1. موسمي 2. دائم</p>	<p>ما طبيعة إقامتك بالمنطقة؟</p>	<p>H01</p>
<p>1. شباط/ فبراير-حزيران/ يونيو، أو يمكن السؤال من خلال الفصول (خلال فصل الربيع أو خلال فصلي الخريف والربيع وهكذا) 2. آذار/ مارس-تموز/ يوليو 3. نيسان/ أبريل-آب/ أغسطس 4. غير ذلك</p>	<p>في حال كانت الإقامة موسمية، ما فترة الإقامة؟</p>	<p>H01-1</p>
<p>1. لأغراض الزراعة 2. بسبب رعي المواشي 3. غير ذلك، اذكر السبب.</p>	<p>في حال كانت الإقامة موسمية، فما الأسباب؟</p>	<p>H01-2</p>
<p>1. نعم، نزوح قسري بسبب سلطات الاحتلال (أوامر عسكرية) 2. نعم، نزوح طوعي بسبب تعديات الاحتلال ومستوطنيه 3. نعم، نزوح طوعي بسبب ارتفاع التكاليف وقلة الإنتاج الزراعي والرعوي 4. نعم، لأسباب أخرى 5. لا</p>	<p>هل اضطررت إلى النزوح أو تغيير مكان إقامتك السابق؟</p>	<p>H02</p>

النشاط الزراعي

A01-3	A01-2	A01-1		
سنة 2024	سنة 2020	سنة 2016	المساحة المزروعة بالدونم	A01
			1. نعم 2. لا	A01-1
			1. بغرض الاستهلاك الذاتي 2. بغرض البيع 3. الاثنان معاً	A02
			1. شبكة مياه 2. بئر جمع 3. تنكات 4. نبع 5. 3 و 4 6. أخرى	A03
المواشي				
A04-4	A04-3	A04-2	A04-1	
سنة 2024	سنة 2020	سنة 2016	البند	A04
			1. عدد رؤوس الأبقار	
			2. عدد قطيع الأغنام الكلي	
			1. نعم 2. لا	A04-1
			1. حظائر مفتوحة من دون سقف 2. بركس مسقوف 3. مغارة كهف 4. آخر	A05
			1. شبكة مياه 2. بئر جمع 3. تنكات 4. نبع 5. 3 و 4 6. أخرى	A07

<ol style="list-style-type: none"> 1. مرة-مرتين 2. مرتين-3 مرات 3. 3-4 مرات 4. 4-5 مرات 5. أكثر من 5 مرات 	<p>عدد المرات التي اضطررت فيها إلى شراء مياه خلال هذا العام؟</p>	<p>A08</p>
<ol style="list-style-type: none"> 1. أقل من 100 شيكل 2. 100-200 شيكل 3. 200-300 شيكل 4. 300-400 شيكل 5. 400-500 شيكل 6. أكثر من 500 شيكل 	<p>ما الثمن الذي دفعته في آخر عملية شراء للمياه؟</p>	<p>A09</p>

المراعي والرعي

<ol style="list-style-type: none"> 1. 1-10% 2. 11-20% 3. 21-30% 4. 31-40% 5. 41-50% 6. 51-60% 7. أكثر من 60% 8. لا أرعى مطلقاً 	<p>ما نسبة الاعتماد على الرعي في إطعام قطيعك؟</p>	<p>S01</p>
<ol style="list-style-type: none"> 1. طوال العام 2. كل العام عدا فصل الشتاء 3. في الربيع والخريف فقط 4. في الربيع فقط 	<p>ما طول الموسم الذي تعتمد فيه على الرعي</p>	<p>S02</p>
<ol style="list-style-type: none"> 1. أخذ القطيع على المرعى يوميًا 2. أجمع وأقطف الأعشاب وأقدمها للقطيع 3. 1 و 2 	<p>طريقة الرعي</p>	<p>S03</p>
<ol style="list-style-type: none"> 1. لا يوجد أي قيود 2. يحدّ الإسرائيليون من تنقلي، خاصة في المناطق العسكرية 3. يحدّ الإسرائيليون من حركتي في المناطق المصنفة محميات طبيعية 4. أتعرض لاعتداءات المستوطنين 	<p>حرية الرعي: (يمكن اختيار أكثر من خيار)</p>	<p>S04</p>

<p>1. نعم، جرت مصادرة قطيعي أو جزء منه 2. نعم، دفعت غرامة 3. نعم، دفعت غرامة وتمت مصادرة قطيعي 4. لا</p>	<p>هل سبق أن عوقبت في آخر 3 سنوات لأنك وقفت في أثناء رعيك لقطيعك في منطقة ممنوعة؟</p>	<p>S5</p>
<p>1. رأس – 5 رؤوس 2. 6 – 10 رؤوس 3. رأس – 15 رأسًا 4. أكثر من 15 رأسًا</p>	<p>في حال مصادرة القطيع أو جزء منه، كم عدد الرؤوس التي جرت مصادرتها؟</p>	<p>S5.1</p>
<p>1. أقل من 5000 شيكل 2. 5000–10000 شيكل 3. 10000–15000 شيكل 4. 15000–20000 شيكل 5. 20000–25000 شيكل 6. أكثر من 25000 شيكل</p>	<p>في حال دفع غرامة، كم كانت قيمتها؟</p>	<p>S5.2</p>

الاعتداءات التي يتعرض لها المزارعون ومربّو المواشي

<p>1. نعم 2. لا</p>	<p>هل تعرضت لاعتداءات المستوطنين خلال الفترة 2016–2024؟</p>	<p>T01</p>
<p>1. اعتداء جسدي 2. اعتداء على الممتلكات 3. حرمان من الوصول إلى الأرض 4. حرمان من رعي الماشية 5. تدمير مزروعات وحرقها 6. قتل المواشي أو سرقتها 7. أخرى</p>	<p>ما نوع الاعتداء؟ (يمكن اختيار أكثر من خيار)</p>	<p>T01-1</p>
<p>1. مرة 2. مرتين 3. 3 مرات 4. أكثر من 3 مرات</p>	<p>عدد المرات التي تعرضت فيها لاعتداءات المستوطنين</p>	<p>T01-2</p>
<p>تقدير قيمة الخسائر من الاعتداءات (دونم أو قيمة الخسارة أو عدد المواشي التي جرى قتلها أو مصادرتها)</p>		<p>T01-3</p>

<p>1. 500–1000 شيكل 2. 1000–1500 شيكل 3. 1500–2000 شيكل 4. 2000–2500 شيكل 5. 2500–3000 شيكل 6. 3000–3500 شيكل 7. 3500–4000 شيكل 8. 4000–4500 شيكل 9. 4000–5000 شيكل 10. أكثر من 5000 شيكل</p>	<p>ما تقديرك لقيمة خسائرِكَ بسبب الاعتداء على ممتلكاتك أو خسائرِكَ بسبب تدمير المزروعات؟</p>	<p>T01-3a</p>
<p>1. 500–1000 شيكل 2. 1000–1500 شيكل 3. 1500–2000 شيكل 4. 2000–2500 شيكل 5. 2500–3000 شيكل 6. 3000–3500 شيكل 7. 3500–4000 شيكل 8. 4000–4500 شيكل 9. 4000–5000 شيكل 10. أكثر من 5000 شيكل</p>	<p>ما تقديرك لقيمة خسائرِكَ بسبب الحرمان من الوصول إلى الأراضي أو حرمانك من رعي المواشي؟</p>	<p>T01-3b</p>
<p>1. رأس – 5 رؤوس 2. 6 – 10 رؤوس 3. رأس – 15 رأساً 4. أكثر من 15 رأساً</p>	<p>ما عدد المواشي التي جرى قتلها أو سرقتها؟</p>	<p>T01-3c</p>
<p>1. نعم 2. لا</p>	<p>هل ازدادت الاعتداءات بعد حرب تشرين الأول/ أكتوبر؟</p>	<p>T02</p>
<p>1. نعم 2. لا</p>	<p>هل هناك مناطق كنت ترتادها للرعي قبل الحرب، أو منذ الحرب، منعك المستوطنون من الرعي فيها؟</p>	<p>T03</p>
<p>1. دونم 2. 2–3 دونمات 3. 4–5 دونمات 4. 6–7 دونمات 5. أكثر من 8 دونمات</p>	<p>قدّر مساحة الأراضي التي كنت تستخدمها للرعي واستولى عليها المستوطنون بعد الحرب</p>	<p>T03-1</p>
<p>1. نعم 2. لا</p>	<p>هل اضطررت إلى تغيير نمط تغذية ماشيتك خلال السنوات الماضية؟</p>	<p>T04</p>

1.1-10%	ما نسبة زيادة تكلفة ذلك عليك؟	T04-1
11.2-20%		
21.3-30%		
31.4-40%		
41.5-50%		
51.6-60%		
7. أكثر من 60%		

الاستفادة من المشاريع التنموية ومشاريع الإغاثة المنفذة في منطقتك

1. نعم 2. لا	هل سبق أن استفدت من مشروع نُفِّذ في منطقتك خلال السنوات الأربع الأخيرة؟	V01
1. حكومية 2. غير حكومية 3. أهلية 4. أخرى	ما نوع الجهة المقدمة للمشروع؟	V02
1. نقدية 2. عينية (مثلاً: طرود غذائية، مأوى، بطانيات، أواني طبخ ... إلخ) 3. تطوير مشروع إنتاجي ما	ما نوع الاستفادة التي نلتها؟	V03